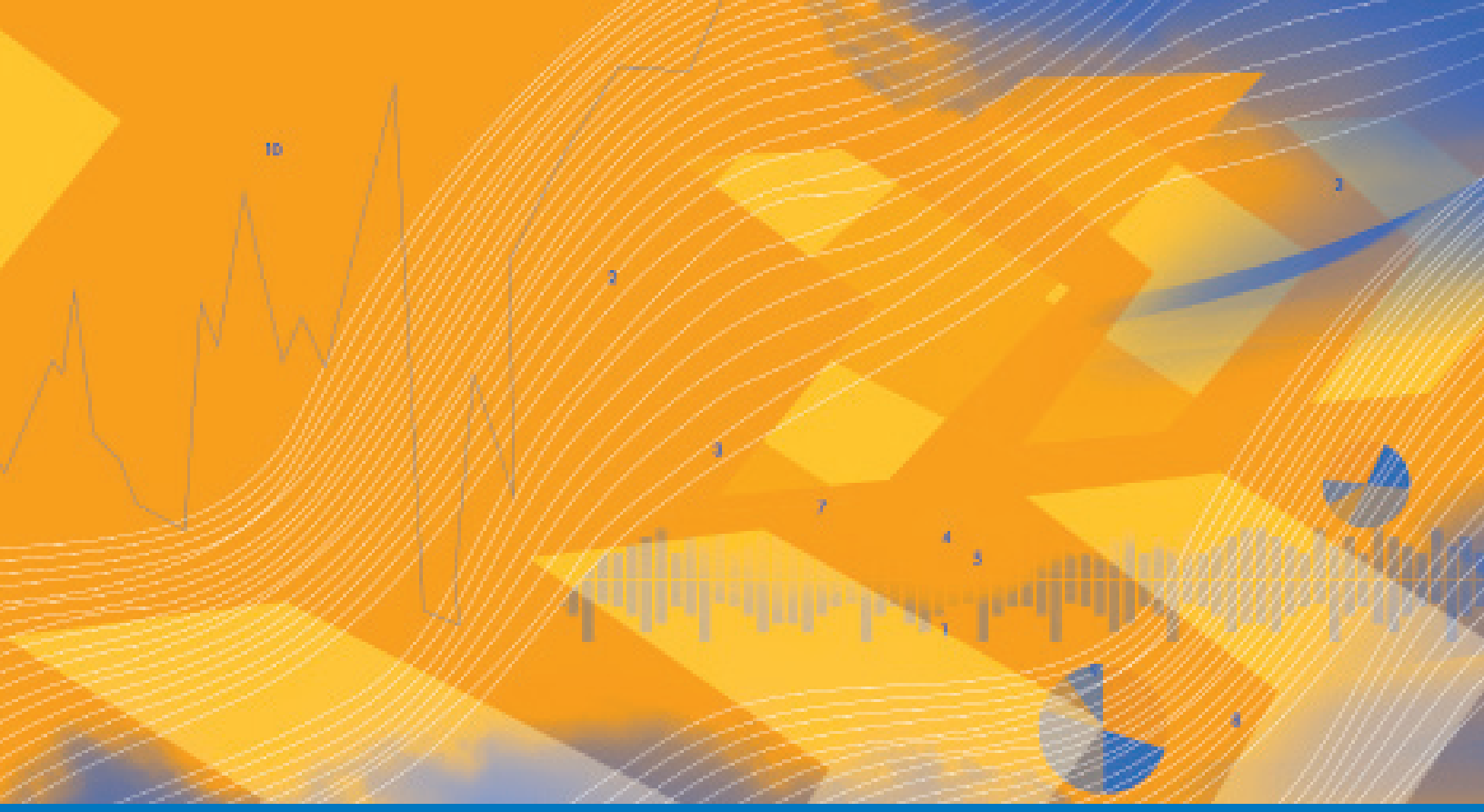

تقييم تأثير التدريب في مجال حقوق الإنسان

توجيهات بشأن تحديد المؤشرات

سلسلة التدريب المهني رقم 18 / الإضافة 1

الأمم المتحدة
حقوق الإنسان
مكتب المفوض السامي

equitas

© 2021 الأمم المتحدة
HR/P/PT/18/Add. 1

هذا المنشور من منشورات الأمم المتحدة، صادر عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بالتعاون مع المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان (إكويتاس).

هذا العمل متاح للاستخدام امتثالاً لرخصة المشاع الإبداعي المخصصة للمنظمات بين الحكومية، وهي متوفرة على الرابط التالي:
https://creativecommons.org/licenses/by/3.0/igo/deed.ar

يتعين على الناشرين حذف شعاري مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان من طبعاتهم ووضع تصميم جديد للغلاف. ويتعين أن تُضمَّن الترجمات إخلاءً للمسؤولية على النحو التالي: «هذا العمل هو ترجمة غير رسمية يتحمّل الناشر المسؤولية عنها كاملة». وعلى الناشرين إرسال ملف طبعتهم عبر البريد الالكتروني إلى العنوان التالي: Permissions@un.org. ويسمح باستخدام النسخ المصورة والمقتطفات مع وضع إشارة ملائمة للمرجع.

لا تنطوي التسميات المستخدمة في هذا المنشور، ولا طريقة عرض المادة التي يتضمنها، على الإعراب عن أي رأي كان من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن المركز القانوني لأي بلد من البلدان، أو أي إقليم أو أية مدينة أو أية منطقة، أو أية سلطة من سلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام باللغة الإنكليزية، والمقصود بذكرها الإشارة إلى وثيقة من وثائق الأمم المتحدة.

حُرر هذا المنشور بما يتوافق مع أسلوب التحرير الخاص بالمركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان.

هذا المنشور هو من تصميم المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان، مع دعم من China Marsot-Wood.

ينوه المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان بدائرة الشؤون الدولية الكندية ويعرب عن امتنانه للدعم المالي الذي قدمته الدائرة لمساهمته في هذا المنشور.

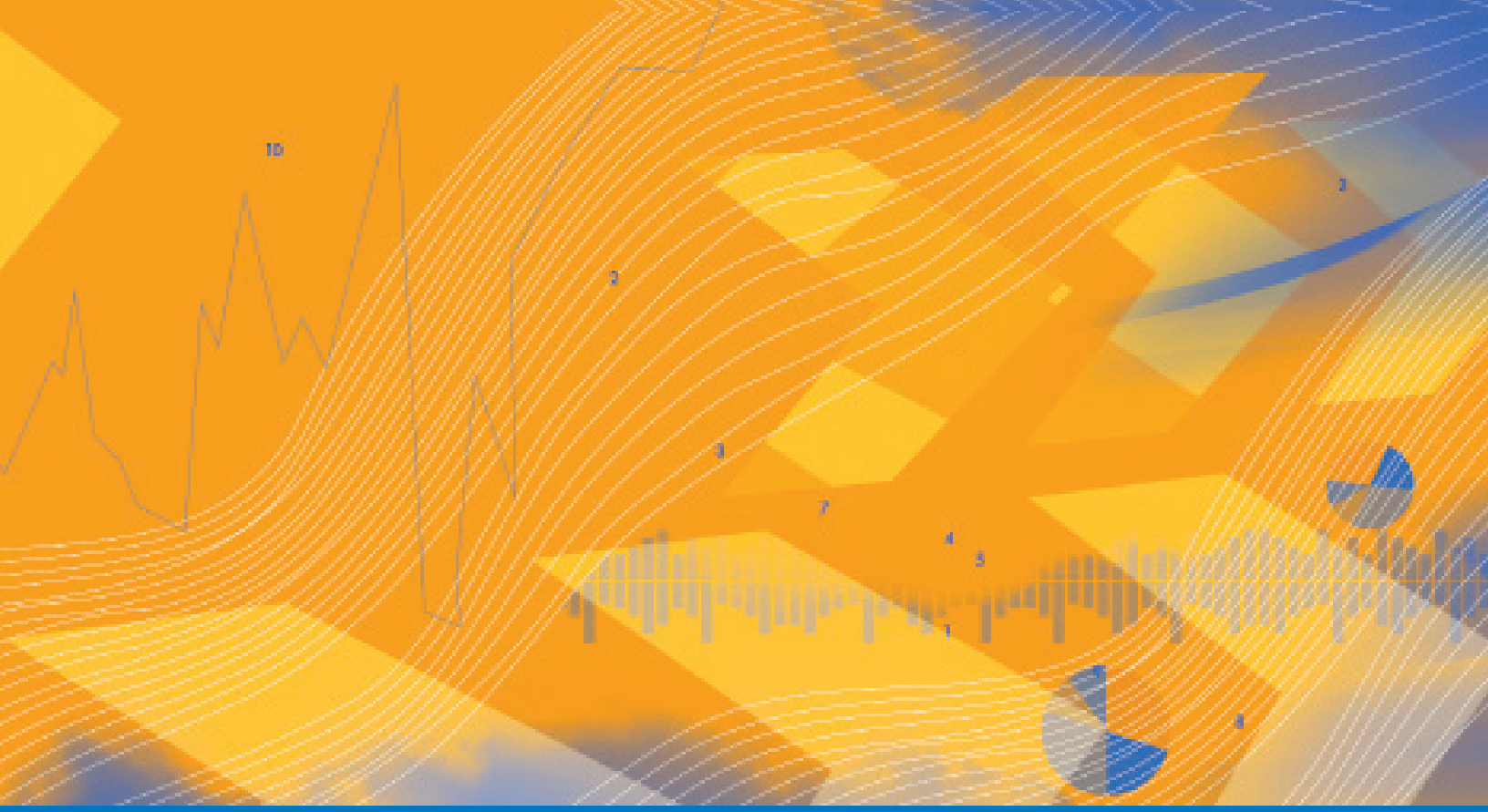

تقييم تأثير التدريب في مجال حقوق الإنسان

توجيهات بشأن تحديد المؤشرات

سلسلة التدريب المهني رقم 18 / الإضافة 1

الأمم المتحدة
حقوق الإنسان
مكتب المفوض السامي

equitas

مونتريال وجنيف، 2021

جدول المحتويات

من نحن 5
شكر وتقدير 6

مقدمة 7
1. بشأن هذه الأداة 7
2. إلى من تتوجّه هذه الأداة؟ 8
3. الهدف من هذه الأداة 8
4. هيكلية الأداة 8
5. مصطلحات 9

الفصل 1 – التثقيف في مجال حقوق الإنسان 13
1.1 التثقيف في مجال حقوق الإنسان ضمن السياق العالمي 14
2.1 علامَ ينطوي التثقيف في مجال حقوق الإنسان 15
3.1. النهج التثقيفي 16

الفصل 2 – أثر العمل التثقيفي في مجال حقوق الإنسان 17
1.2. التمكين 18
2.2. الإدارة المستندة إلى النتائج ونظرية التغيير، والنهج القائم على حقوق الإنسان 19
3.2. نتائج التثقيف في مجال حقوق الإنسان 20
1.3.2. سلسلة النتائج الخاصة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان 22
4.2. بلورة بيانات النتائج لبرامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان 23
1.4.2 كيفية تنظيم بيانات النتائج/التأثيرات 24
2.4.2. تحديد النتيجة النهائية 25
3.4.2. تحديد النتائج الوسيطة 26
4.4.2. تحديد النتائج المباشرة 26
5.2. الجمع بين العناصر كافةً ضمن نموذجٍ منطقي 27

الفصل 3 – مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان 29
1.3. المؤشرات الكمية والنوعية 31
2.3. المؤشرات البديلة 33
3.3. بلورة مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان 33
1.3.3. وحدة القياس 34
2.3.3. وحدة التحليل (ما يتعين قياسه) 34
3.3.3. السياق 36
4.3. المؤشرات المراعية للمنظور الجنساني 36
5.3. تصنيف البيانات لأغراض المؤشرات 37
6.3. بلورة مؤشرات ذكية 38
7.3. خط الأساس والغايات 40
1.7.3. بيانات خط الأساس 40
2.7.3. الغايات 40

الفصل 4 – أمثلة عن مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان 41
1.4. مؤشرات النتائج المباشرة 42
2.4. مؤشرات النتائج الوسيطة 45
3.4. مؤشرات النتائج النهائية 49
1.3.4. تعريف المصطلحات الأساسية بخصوص النتيجة النهائية – مثال 50

استنتاجات 56
المراجع 57

من نحن

المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان (إكويتاس) هو منظمة غير حكومية لا يهدف إلى الربح يعمل على تعزيز المساواة والعدالة الاجتماعية واحترام الكرامة الإنسانية في كندا وشتى أنحاء العالم من خلال برامج تثقيفية تحويلية.

وقد بات المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان بفضل خبرته التي تمتد لأكثر من **50** عاماً، رائد عالمي في ميدان التثقيف في مجال حقوق الإنسان. وقد ساعدت برامجه على بناء القدرات في كندا وخارجها وقدمت السند لمنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمؤسسات الحكومية للمشاركة بشكلٍ فاعلٍ في نقاشات حقوق الإنسان، والتصدي للمواقف والممارسات التمييزية، وللدفع قدماً بإصلاحات مهمةٍ على صعيد السياسات والتشريعات، للارتقاء بحماية حقوق الإنسان وتطبيقها.

تركز البرامج التثقيفية في مجال حقوق الإنسان التي يضطلع بها المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان بشكلٍ خاص على بناء المعرفة وتعزيز مهارات معلمي حقوق الإنسان لتنفيذ نشاطاتٍ تستند إلى نهجٍ قائمٍ على حقوق الإنسان، وتأخذ بمنظور المساواة بين الجنسين، وتشجع مشاركة الاطفال والشباب، وتشرك المجموعات المهمشة. لمزيدٍ من المعلومات حول المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان يرجى زيارة موقعه التالي: www.equitas.org.

الأمم المتحدة
حقوق الإنسان
مكتب المفوض السامي

أنيطت **بمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان** مهمة تعزيز تمتع جميع الاشخاص بكافة الحقوق المنصوص عليها في القانون الدولي لحقوق الإنسان وإعمالها على أكمل وجه. وتسترشد المفوضية في عملها بالولاية المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 141/48، وفي ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وما تلا ذلك من صكوك ذات صلة بحقوق الإنسان، وبإعلان وبرنامج عمل فيينا الذي اعتمده المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان لعام 1993، وبالوثيقة الختامية للقمة العالمية المعقودة عام 2005. وتشتمل ولاية المفوضية على الحيلولة دون وقوع انتهاكات حقوق الإنسان، وضمان احترام حقوق الإنسان كافةً، وتعزيز التعاون الدولي لحماية حقوق الإنسان، وتنسيق النشاطات ذات الصلة في إطار الأمم المتحدة، وتعزيز أعمال الأمم المتحدة ذات الصلة بحقوق الإنسان وترشيدها.

وفي هذا السياق، تقوم المفوضيّة انطلاقاً من مقارها في جنيف وانتشارها الميداني بتصميم برامج تدريبية وتثقيفية في مجال حقوق الإنسان، وتعمل على تنفيذها، وتساعد الحكومات، والمؤسسات والمجتمع المدني في هذا المجال. وتنسق المفوضية أيضاً البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (2005 حتى الآن) بما يشمل جمع الممارسات الجيدة، وتبادلها، والاضطلاع بالنشاطات الّتي يكلفها بها مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. كذلك، تصوغ المفوضية المنهجية الفعالة للتثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان من خلال موادٍ تثقيفية وتدريبية خاصة بحقوق الإنسان. وهي تعزّز تبادل المعلومات والتشبيك من خلال موارد مثل مجموعة الموارد بشأن التثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان الخاصة بمكتبة المفوضية. ويمكن الاطلاع على مزيدٍ من المعلومات في قسم التثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان على الموقع الشبكي للمفوضية.

شكر وتقدير

استُلهم تقييم أثر التدريب في مجال حقوق الإنسان: توجيهات بشأن تحديد المؤشرات من العمل التثقيفي في مجال حقوق الإنسان الّذي اضطلع به المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وشركاء شتى آخرون حول العالم.

وتود مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان التنويه بالمساهمات القيمة بمحتوى هذا المنشور والواردة من مصادر ومشاركين شاركوا في النشاطات التالية التي اشترك في تنظيمها كل منهما:

- "ورشة عمل التقييم العالمية – تقييم التثقيف في مجال حقوق الإنسان لتعزيز المشاركة المجتمعية في صنع القرار" التي عُقِدَت في تنزانيا، تشرين الثاني/نوفمبر *2011*؛
- حلقتا العمل التجريبيتان حول تقييم تدريب معلّمي حقوق الإنسان، اللتان استندتا على دليل مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان «تقييم أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان: دليل للمعلمين في مجال حقوق الإنسان»، عُقِدتا في جنيف في *2011* و *2012*.

شارك في وضع هذا المنشور أعضاء من فريقي المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان هم: مديرة التعليم فين شين زا نازاري، وأخصائيي التعليم سارا لوستهاوس، وكريستينا غالوفري، وباناجيوتيس دميتراكوبولوس، وهيذر ديلاغران من المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان؛ وموظفين من قسم المنهجية والتثقيف والتدريب من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان*.

* تمشياً مع سياستها الداخلية، فإن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان لا تنسب إعداد منشوراتها إلى أفراد.

مقدمة

1. بشأن هذه الأداة

صممت هذه الأداة استكمالاً لدليل "*أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان: دليل للمعلمين في مجال حقوق الإنسان*"، الصادر عام 2011 بشكلٍ مُشترك عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان. ويعرض هذا الدليل لمعلمي حقوق الإنسان عملية تصميم مسار التقييم الداخلي، وصياغته، وتنفيذه خطوةً بخطوة، لترشيد نشاطاتهم التثقيفية في مجال حقوق الإنسان، مع وضع هذه النشاطات ضمن السياق الاوسع للبرامج التثقيفية في مجال حقوق الإنسان وغيرها من أعمال حقوق الإنسان ذات الصلة.

ويتعين علينا، كمعلمي حقوق الإنسان، أن نتمكن من تبيان نتائج نشاطاتنا وبرامجنا التثقيفية في مجال حقوق الإنسان، لجهة إسهامها في تحسين حالة حقوق الإنسان في سياقات محددة. وللاضطلاع بعملية تقييم فعالة، من الضروري التمكن أولاً من تحديد المفاعيل أو النتائج الخارجية التي يُفترض بالبرنامج أو المشروع[1] التثقيفي في مجال حقوق الإنسان تحقيقها، ومن ثم التمكن من تحديد المؤشرات الملائمة لاستقاء هذه النتائج.

ومن هذا المنطلق، توفر هذه الأداة توجيهات عملية بشأن كيفية بلورة المؤشرات في سياق تقييم البرامج التثقيفية في مجال حقوق الإنسان، وهي تتضمن قسماً كبيراً حول إعداد بيانات النتائج للبرامج التثقيفية في مجال حقوق الإنسان. ويغطي ***الفصل 2***، ***القسم 4***، من دليل "أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان: دليل للمعلمين في مجال حقوق الإنسان" مراحل أخرى من العملية التقييمية، ولاسيما منها استراتيجيات القياس وأدوات جمع البيانات، والتبويب، والتحليل.

وتستند الأداة التوجيهية إلى التوصيات الصادرة عن *Evaluating Human Rights Education for Enhanced Community Participation in Decision-Making*، التي دعت إليها كل من المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وجمعت 21 من معلمي حقوق الإنسان من 16 بلداً، وعُقِدت في دار السلام، تنزانيا، في تشرين الثاني/نوفمبر 2011. وقدمت الورشة رؤية جوهرية للأثر المحتمل للتثقيف في مجال حقوق الإنسان والوسائل الناجعة لتبيان هذا الأثر. وقد قام مختصون في مجال حقوق الإنسان شاركوا في ورشة العمل التجريبية المعنية بتقييم التدريب المخصصة لمعلمي حقوق الإنسان والتي عُقِدت في جنيف في 2012 بالمصادقة على فئات المؤشرات التي تمت بلورتها خلال ورشة العمل التقييم العالمية هذه.

وتستعين الأداة أيضاً بالأطر المفهومية والمنهجية التي تم تحديدها في الأعمال السابقة التي اضطلعت بها المفوضية في مجال المؤشرات، مثل *مؤشرات حقوق الإنسان: دليل للقياس والتنفيذ* (2012) و *نهج قائم على حقوق الإنسان للبيانات: عدم إغفال أحد في خطة التنمية المستدامة لعام 2030* (2016).

على مدى السنوات القليلة الماضية، تم تجريب مسودات نصوص هذه الأداة خلال الانشطة التثقيفية في مجال حقوق الإنسان التي اضطلع بها المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان.

[1] في هذه الأداة، يُستخدم مصطلحا برنامج ومشروع بشكلٍ متبادل

2. إلى من تتوجّه هذه الأداة؟

خصصت هذه الأداة التوجيهية بشكلٍ أساسي لمعلمي حقوق الإنسان العاملين مع مختلف المتعلمين البالغين في سياقات التعليم غير الرسمية. ويمكن أن تشمل طائفة المتعلمين على سبيل المثال: أعضاء من المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية، وموظفين حكوميين، وموظفين لدى مؤسسات وطنية لحقوق الإنسان، وموظفين لدى منظمات دولية، وأساتذة، وقادة مجتمع، وأعضاء في المجتمع.

ويكمن الغرض من هذه الأداة في تقديم مورد جيد لمعلمي حقوق الإنسان الذين لم يستفيدوا ربما من تدريب متخصص في مجال تقييم التعليم، وفي مجال صياغة النتائج وما يتصل بها من مؤشرات خاصة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان على وجه التحديد. ويمكن أن تشكل أيضاً مورداً مفيداً لجمهور يتخطى النطاق الضيق للتثقيف في مجال حقوق الإنسان. على سبيل المثال، يمكن لهذه الأداة أن تساهم ضمن سياق خطة 2030 للتنمية المستدامة في العمل على تنفيذ الغاية 7 من الهدف 4 المتصل بجودة التعليم.

3. الهدف من هذه الأداة

يكمن الهدف من هذه الأداة في الارتقاء بكفاءات معلمي حقوق الإنسان لبلورة مؤشراتٍ ملائمة لقياس نتائج برامجهم ومشاريعهم ذات الصلة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان.

4. هيكلية الأداة

تقدم هذه الأداة التوجيهية عملية لبلورة مؤشرات فعالة لتقدير نتائج برامج التدريب في مجال حقوق الإنسان وقياسها.

وهي تتقسم إلى **أربعة فصول**.

الفصل 1، التثقيف في مجال حقوق الإنسان، يبدأ باستطلاع موضوع التثقيف في مجال حقوق الإنسان ضمن السياق العالمي. ويعالج أيضاً النهج الفعال للتثقيف في مجال حقوق الإنسان ومساهمته في التغيير الاجتماعي المتوافق مع حقوق الإنسان.

الفصل 2، أثر العمل التثقيفي في مجال حقوق الإنسان، ينظر في التمكين من خلال التثقيف في مجال حقوق الإنسان، ويمضي قدماً لاستكشاف كيفية صياغة نتائج «جيدة» على المدى القصير والمتوسط والطويل، تغطي ما يمكننا تحقيقه منطقياً من خلال عملنا المتصل بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان. ويُعتبر تحديد النتائج الجيدة أساسياً لبلورة المؤشرات الفعالة.

الفصل 3، مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان، يعرض مسار بلورة المؤشرات الفعالة لقياس نتائج التثقيف في مجال حقوق الإنسان خطوةً بخطوة.

الفصل 4، أمثلة عن مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان، يعرض لطيفٍ من الأمثلة التوضيحية للمؤشرات المستخدمة لقياس نتائج التثقيف في مجال حقوق الإنسان التي يمكن تكييفها بحسب السياقات المختلفة للعمل المتصل بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان.

5. مصطلحات

بيانات خط الأساس

بيانات تقدم قيمة محددة لأحد المؤشرات عند بداية المشروع أو البرنامج. وتُستَخدَم فيما بعد كمرجع يقاس أو يُقدَر على أساسه التقدم المحرز باتجاه النتيجة (النتائج) ذات الصلة.

المستفيدون

أفراد، أو مجموعات، أو منظمات تستفيد بشكلٍ مباشر أو غير مباشر، من برنامج أو مشروع تثقيفي في مجال حقوق الإنسان[2].

أ/ذ/غ

أ/ذ/غ تسمح لنا بتوزيع المشاركين المختلفين بحسب جنسهم ونوع جنسهم باستخدام أ (أنثى)، ذ (ذكر)، غ (غير محدد/من حملة صفات الجنسين/غير معين). ويمكنكم، بحسب سياق برنامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان الذي تعملون ضمنه، أن تختاروا توزيع البيانات الخاصة بنوع الجنس باستخدام أ/ذ أو أ/ذ/غ.

المساواة الجنسانية

يُعنى بالمساواة الجنسانية أن جميع البشر، وبصرف النظر عن جنسهم أو هويتهم الجنسانية (أي النساء والرجال، أو الفتيات والأولاد، أو أي شخص لا يندرج مظهره أو سلوكه ضمن إطار القواعد الجنسانية المحددة اجتماعياً للإناث أو الذكور)، هم أحرارٌ بتطوير قدراتهم الشخصية، واتباع مسيرتهم المهنية، واتخاذ الخيارات من دون أي قيود تحدها القوالب النمطية، والأدوار الجنسانية الصارمة، والأحكام المسبقة[3].

مؤشر مراعٍ للمنظور الجنساني

مؤشرات يمكن أن تساعد على قياس التقدم باتجاه تحقيق النتائج ذات الصلة بالمنظور الجنساني مع مرور الوقت. ويمكن أن تكون كمية أو نوعية.

النهج القائم على حقوق الإنسان

إطار مفهومي يحدد تحقيق الطيف الكامل لحقوق الإنسان كهدفٍ للأعمال الاجتماعية. وتُعَد المشاركة والمساءلة، وعدم التمييز، والتمكين، والربط بحقوق الإنسان، عناصر أساسية في النهج القائم على حقوق الإنسان.

النهج القائم على حقوق الإنسان ذا الصلة بالبيانات

يقدم النهج القائم على حقوق الإنسان ذا الصلة بالبيانات مجموعة من المبادئ التي تضمن احترام حقوق الإنسان في عملية جمع البيانات وتصنيفها. وتتضمن المبادئ الست للنهج القائم على حقوق الإنسان ذا الصلة بالبيانات، وبما يتوافق مع المذكرة التوجيهية الصادرة عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان[4]: المشاركة، وتصنيف البيانات، والتحديد الذاتي للهوية، والشفافية، والخصوصية، والمساءلة. ويكتسي هذا النهج أهمية خاصة في تنفيذ خطة 2030 للتنمية المستدامة وقياسها، لأنها تنطوي على عمليةٍ واسعة لجمع البيانات وتصنيفها، لقياس تحقيق مقاصد أهداف التنمية المستدامة، اقتداءً بالهدف الشامل المتمثل بألا يخلف الركب أحدا وراءه.

---

2 Organization for Economic Cooperation and Development. *Glossary of Key Terms in Evaluation and Results Based Management*. (2002).

3 Adapted from Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights. *Gender Equality Policy*. (2011).

4 مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء البيانات: عدم إغفال أحد في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، 2016.

مؤشرات حقوق الإنسان

معلومات محدّدة بشأن الوضع أو الحالة لغرض، أو حدثٍ، أو نشاط، أو نتيجة ذات صلة بقواعد حقوق الإنسان ومعاييرها ومبادئها، تُستخدم لرصد امتثال الجهات التي لديها التزامات في مجال حقوق الإنسان، وتقدير مدى وفائها بهذه الالتزامات.

الأثر

ينطوي الأثر على التغييرات في حياة الناس. ويمثل الأثر لأغراض هذه الأداة التوجيهية، التغييرات على مستوى النتيجة النهائية، أو النتيجة البعيدة الأمد.

مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان

هي المؤشرات التي تساعدنا على تأطير الإثبات أو الدليل المطلوب للتمكن من تبيان التقدم المحرز باتجاه النتائج التي نعتزم تحقيقها في مشروعٍ أو برنامج تثقيفي في مجال حقوق الإنسان.

النموذج المنطقي

أداة مُستخدمة في الإدارة المستندة إلى النتائج، وهي تساعد على عرض برنامجٍ أو مشروع من خلال وصف النشاطات المخطّط لها، وتأثير هذه النشاطات. ويوضح النموذج المنطقي نظرية التغيير التي يعتمدها البرنامج، ويتضمن عدداً من المسارات المتكاملة، تؤول مجتمعةً إلى نتيجة نهائية أو نتيجة واحدة على المدى البعيد.

الناتج

منتج و/أو خدمة يقدمها المنفذ (المنفذون) لمشروعٍ أو برنامجٍ معين.

الأثر

مرادف للنتيجة (أنظر النتيجة أدناه).

النهج التشاركي

نهج تثقيفي يحث على التحليل الاجتماعي الهادف إلى تمكين المشاركين من بلورة نشاطاتٍ ملموسةٍ توخياً للتغيير الاجتماعي بما يتوافق مع قيم حقوق الإنسان ومعاييرها. وهو يمكن المعلمين من معالجة مسائل حقوق الإنسان من منظور الخبرات التي يعيشها المشاركون. وهو يقوم على قناعةٍ مفادها أن الغرض من التثقيف يكمن في تعزيز قدرة الأشخاص حتى يصنعوا عالمهم بنفسهم. ويُعد النهج التشاركي طريقةً لتنفيذ النهج القائم على حقوق الإنسان في التثقيف في مجال حقوق الإنسان وغيره من الأعمال الاجتماعية.

المؤشرات البديلة

تقدم هذه المؤشرات قياسات غير مباشرة عندما يستحيل إيجاد قياسات مباشرة لنتيجةٍ متوقعة. وتعتمد المؤشرات البديلة على معاينات قد تكون تقريبية، أو تمثيلية للتغييرات المنشودة.

المؤشرات النوعية

المؤشرات التي تعكس أحكام الناس وآرائهم وتصوراتهم ومشاعرهم ومواقفهم تجاه موقف أو موضوع معين.

المؤشرات الكمية

المؤشرات التي تقيس الكميات أو المبالغ ويُعبَّر عنها بصورة عامة على شكل أرقام أو نسب مئوية، أو مؤشرات مركبة، أو معدلات.

المعدل

العلاقة من حيث الكمية، أو المبلغ، أو الحجم بين أمرين أو أكثر. وهو كناية عن نسبة.

النتيجة

المفاعيل المرجحة أو المحققة من تدخل معين[5]. يمكن أن يشار إلى النتائج أيضاً بالتأثيرات.

الإدارة المستندة إلى النتائج

نهج لإدارة المشروع يجمع ما بين الاستراتيجية، والعاملين، والموارد، والعمليات، والقياسات، لتحسين عملية اتخاذ القرارات والشفافية، والمساءلة. ويركز هذا النهج على بلورة النتائج في التخطيط، والتنفيذ، والتعلم، والإبلاغ.

سلسلة النتائج

أداة مستخدمة في الإدارة المستندة إلى النتائج، وهي تمكننا من وضع الخرائط الخاصة بالبرنامج أو المشروع كسلسلةٍ مترابطة منطقياً من النتائج التي تبين الوصلات أو العلاقات المنطقية بين النشاطات والمستويات المختلفة من النتائج.

الغاية

قيمة أو نطاق من القيم، يُحَدَدُ لمؤشرٍ معين، وينبغي بلوغه في موعدٍ محدد في المستقبل. المقاصد هي اسقاطات أو تقديرات ويتعين تصنيفها على غرار المؤشرات.

نظرية التغيير

نظرية التغيير هي منهجية معتمدة للتخطيط والتقييم، وتشرح كيفية بلوغ تدخل معين للنتائج المنشودة، وإسهامه المتوقع بالتأثيرات المتوخاة. وفي سياق التقييم، توفر نظرية التغيير إطاراً لتحديد النتائج وقياسها[6].

---

5 Organization for Economic Cooperation and Development. *Glossary of Key Terms in Evaluation and Results Based Management.* (2002).

6 United Nations Joint Inspection Unit. *Results-Based Management in the United Nations System.* (2017).

لآرائكم

ندعوكم إلى إرسال آرائكم بشأن هذه الأداة إلينا، لتخبرونا عن تجربتكم في استخدامها. وهذا سيساعدنا على تطوير منهجيتنا. نرجو منكم ارسال تعليقاتكم واقتراحاتكم على العنوانين التاليين:

Equitas – International Centre for Human Rights Education
666, Sherbrooke Street West, Suite 1100
Montréal, Québec, Canada H3A 1E7
Email: info@equitas.org

Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR)
Methodology, Education and Training Section
CH 1211 Geneva 10, Switzerland
Email: ohchr-hredatabase@un.org

الفصل 1

التثقيف في مجال حقوق الإنسان

ينظر هذا الفصل في التثقيف في مجال حقوق الإنسان ضمن السياق العالمي. وهو يعالج أيضاً النهج الفعال للتثقيف في مجال حقوق الإنسان وإسهامه في التغيير الاجتماعي بما يتماشى مع حقوق الإنسان.

1.1. التثقيف في مجال حقوق الإنسان ضمن السياق العالمي

2.1. علام ينطوي التثقيف في مجال حقوق الإنسان

3.1. النهج التثقيفي

الفصل 1 – التثقيف في مجال حقوق الإنسان

لا بد من تكوين فهمٍ مشترك بشأن ما ينطوي عليه التثقيف في مجال حقوق الإنسان وموقعه ضمن الحركة العالمية لحقوق الإنسان بغية التمكن من تقدير مساهمة التثقيف في مجال حقوق الإنسان في إعمال حقوق الإنسان بشكلٍ عام وتحقيق التغيير الاجتماعي. ويعالج هذا الفصل هذه المسائل بشكلٍ وجيز، وقد تم التطرق لها بمزيدٍ من التفاصيل في دليل "أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان: دليل للمعلمين في مجال حقوق الإنسان" *(الفصل 1، القسم 1)*.

1.1. التثقيف في مجال حقوق الإنسان ضمن السياق العالمي

لقد بات التثقيف في مجال حقوق الإنسان، الذي ما انفك يتزايد الاهتمام الذي يستقطبه والأهمية المعلقة عليه منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، ولا سيما في سياق المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي عُقِدَ في فيينا عام 1993، ميداناً راسخاً في النظرية والممارسة التربويتين، وقد احتل مرتبةً بارزة على جدول الأعمال الدولي.

وتشدد خطة عمل الأمم المتحدة للمرحلة الرابعة (2020–2024) من البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان على ما يلي:

> "أعرب المجتمع الدولي بصورة متزايدة عن توافقه في الآراء بشأن الإسهام الأساسي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان في إعمال هذه الحقوق وبشأن إيجاد فهم مشترك لمسؤولية كل شخص في هذا الصدد. ومن المسلّم به أن التثقيف في مجال حقوق الإنسان يُسهم في منع حدوث العنف والصراعات، وفي تشجيع تحقيق المساواة والتنمية المستدامة والمشاركة في عمليات صنع القرار في إطار نُظم ديمقراطية."[7].

وتمثل أحد أوجه التقدم الأساسية في التثقيف في مجال حقوق الإنسان على الصعيد الدولي في اعتماد الأمم المتحدة لإعلان الأمم المتحدة للتثقيف والتدريب في ميدان حقوق الإنسان في عام 2011. وقد وضع الإعلان التثقيف والتدريب في ميدان حقوق الإنسان في صلب جهود المجتمع الدولي الساعية إلى إعمال حقوق الإنسان كافةً للجميع. وشكل اعتماد الإعلان جزءاً من عملية لتحديد المعايير انطلقت مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي أوكل صراحةً إلى كل من الأفراد والمؤسسات تعزيز احترام حقوق الإنسان من خلال التعليم والتثقيف. ومنذ ذلك الحين، تم إدماج الأحكام ذات الصلة بالتثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان في العديد من الصكوك الدولية.

إلى ذلك، اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أطراً دولية للعمل، على غرار عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، الذي اختتم في عام 2004، إضافةً إلى البرنامج العالمي للتثقيف في ميدان حقوق الإنسان الجاري العمل به. وقد أُدرِجَ التثقيف في مجال حقوق الإنسان أيضاً ضمن خطة 2030 للتنمية المستدامة، في الغاية 7 من الهدف 4 المتصل بجودة التعليم، كما أن مجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة بالأمم المتحدة يدرجان بنوداً ذات صلة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان بشكلٍ دوري على جداول أعمالهما.

وخلال السنوات العشرين الماضية، تم إطلاق عدد من البرامج والمبادرات ذات الصلة، كما أنشئت منظمات وشبكات جديدة تركز على التثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان. وعلى سبيل المثال، وضمن سياق أعمال مجلس حقوق الإنسان، تم إنشاء منتدى حكومي معني بالتثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان، وفرقة عمل المنظمات غير الحكومية المعنية بالتثقيف والتعليم في مجال حقوق الإنسان.

[7] الأمم المتحدة، خطة عمل المرحلة الرابعة (2020–2024) من البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، 2019، الفقرة 1.

2.1. علامَ ينطوي التثقيف في مجال حقوق الإنسان

في سياق الأمم المتحدة:

"... يمكن للتثقيف/التعليم في مجال حقوق الإنسان أن يتضمن أي جهد للتعلُّم أو التعليم أو التدريب أو الإعلام يهدف إلى بناء ثقافة عالمية في مجال حقوق الإنسان.

والتثقيف في مجال حقوق الإنسان هو عملية تستمر مدى الحياة تعزِّز ما يلي:

أ. المعارف والمهارات: أي العلم بحقوق الإنسان واكتساب المهارات اللازمة لممارسة هذه الحقوق في الحياة اليومية؛

ب. المواقف: تطوير أو تعزيز المواقف والقيم والمعتقدات التي تُعلي شأن حقوق الإنسان؛

ج. السلوك: اتخاذ إجراءات للدفاع عن حقوق الإنسان وللنهوض بها."[8].

يشكل التثقيف في مجال حقوق الإنسان عملية تمكين تبتدئ بالفرد وتمتد لتشمل المجتمع ككل. وهي تهدف إلى تطوير قدرة الموظفين الحكوميين والمؤسسات للإيفاء بالتزاماتهم باحترام حقوق الإنسان للأشخاص الداخلين في ولايتهم، وحمايتها، وإنفاذها.

ويتوخى التثقيف في مجال حقوق الإنسان أيضاً تمكين الأفراد، أي النساء والرجال والفتيات والأولاد أو أي شخص لا يندرج مظهره أو سلوكه ضمن المعايير الجنسانية المحددة اجتماعياً للإناث والذكور، ومجتمعات هؤلاء، من أن يحللوا بشكلٍ نقدي مشاكلهم ذات الصلة بحقوق الإنسان وأن يسعوا إلى حلولٍ تتسق مع قيم حقوق الإنسان ومعاييرها. ومن خلال التثقيف في مجال حقوق الإنسان، تتمكن المؤسسات الحكومية والأفراد من الاضطلاع بدور فاعل في التغيير الاجتماعي الهادف إلى الإعمال الفعلي لحقوق الإنسان.

[8] الأمم المتحدة، خطة عمل المرحلة الرابعة (2020–2024) من البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، 2019، الفقرتين 4 و 5.

وينطوي التغيير المنشود على جملة أمورٍ من بينها التغيير في البنى الاجتماعية، والمواقف، والقناعات، والآراء، والقيم، والحريات، والحقوق، وجودة التعليم، والحوكمة الرشيدة. (أنظر ***المربع 1***).

المربع 1 – الحوكمة الرشيدة

يمكن تعريف الحوكمة الرشيدة بأنها "ممارسة السلطة من خلال العمليات السياسية والمؤسسية المتسمة بالشفافية والمساءلة، والتي تشجع المشاركة العامة."

يسهم التثقيف في مجال حقوق الإنسان في تحقيق الحوكمة الرشيدة من خلال بناء قدرة الجهات المسؤولة وأصحاب الحقوق على صعيد أمورٍ من قبيل:

- الانخراط في عمليات صنع القرار التشاركية
- تعزيز سياسات المؤسسات العامة للاستجابة لاحتياجات الأشخاص وحقوقهم المختلفة، ولا سيما منهم النساء والمجموعات المهمشة
- إذكاء الوعي بشأن الأطر الوطنية والدولية لحقوق الإنسان
- ضمان إنفاذ أفضل للقوانين، بما يعزز حقوق الإنسان ويحميها

المصدر: OHCHR, *Good governance practices for the protection of human rights*, 2007

تعد المساواة بين المرأة والرجل، أو المساواة الجنسانية أيضاً مكوناً أساسياً للتغيير الاجتماعي ولا بد للتثقيف في مجال حقوق الإنسان أن يسعى إلى تحقيقه (أنظر ***المصطلحات*** للاطلاع على تعريف المساواة الجنسانية).

3.1. النهج التثقيفي

يعد النهج التشاركي من أساسيات الممارسة الفعالة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان. ويشجع هذا النهج على التحليل الاجتماعي الهادف إلى تمكين المتعلمين من بلورة إجراءاتٍ ملموسةٍ لتحقيق التغيير الاجتماعي بما يتوافق مع قيم حقوق الإنسان ومعاييرها. وهو يقوم على مبادئ الاحترام المتبادل والتعليم التبادلي، كما يستحث أصوات المتعلمين في عملية التعلم، ويأخذ بها[9]. ويمكّن النهج التشاركي المتعلمين من معالجة مسائل حقوق الإنسان من منظور خبراتهم المعاشة.

[9] يمكن اعتبار النهج التشاركي طريقة لتنفيذ النهج القائم على حقوق الإنسان في التثقيف في مجال حقوق الإنسان والأعمال الاجتماعية الأخرى. ويشكل هذا النهج إطاراً مفهومياً يستند إلى المعايير الدولية لحقوق الانسان التي تحدد إعمال جميع حقوق الإنسان هدفاً للأعمال الاجتماعية

الفصل 2

أثر العمل التثقيفي في مجال حقوق الإنسان

ينظر هذا الفصل في التمكين من خلال التثقيف في مجال حقوق الإنسان، كما يستطلع كيفية صوغ النتائج "الجيدة" على المدى القصير والمتوسط والبعيد، بما يشمل ما يمكن تحقيقه منطقياً من خلال العمل التثقيفي في مجال حقوق الإنسان. ويعتبر تحديد النتائج الجيدة أساسياً لبلورة المؤشرات الفعلية.

2.1. التمكين

2.2. الإدارة المستندة إلى النتائج ونظرية التغيير، والنهج القائم على حقوق الإنسان

2.3 نتائج التثقيف في مجال حقوق الإنسان

2.3.1. سلسلة النتائج الخاصة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان

2.4. بلورة بيانات النتائج لبرامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان

2.4.1. كيفية تنظيم بيانات النتائج/التأثيرات

2.4.2. تحديد النتيجة النهائية

2.4.3. تحديد النتائج الوسيطة

2.4.4. تحديد النتائج المباشرة

2.5. الجمع بين العناصر كافةً ضمن نموذجٍ منطقي

الفصل 2 – أثر الأعمال التثقيفية في مجال حقوق الإنسان

بغية التمكن من تحديد إسهام الأعمال التثقيفية في مجال حقوق الإنسان في التغيير الاجتماعي الإيجابي الذي يتوافق مع حقوق الإنسان وتقدير ذلك الإسهام، علينا أن نتمكن أولاً من وصف التغيير المنشود بأكبر قدرٍ من الوضوح (من خلال تحديد النتائج) فنتمكن عندئذٍ من تحديد كيفية قياس التغيير (من خلال وضع المؤشرات).

وتُعتبَر القدرة على تقديم شرح ملموس لأنواع النتائج التي يمكن للتثقيف في مجال حقوق الإنسان أن يؤدي إليها أمراً أساسياً بغية التمكن من بلورة مؤشراتٍ فعالة لقياس ما إذا تم تحقيق هذه النتائج أم لا. وبالتالي، وتوخياً لإرساء الأرضية الأساسية لمعالجة المؤشرات في الفصل 3، يركز هذا الفصل على نتائج التثقيف في مجال حقوق الإنسان، من خلال التوسع في البحث المتصل بالنتائج والوارد في دليل مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان "*أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان: دليل للمعلمين في مجال حقوق الإنسان*".

وبما أن التمكين هو من وسائل التثقيف في مجال حقوق الإنسان ومن نتائجه الأساسية في آنٍ معاً، سنستهل بحثنا لأثر الأعمال التثقيفية في مجال حقوق الإنسان بالنظر في التمكين من خلال التثقيف في مجال حقوق الإنسان، قبل الانتقال إلى استطلاع كيفية صوغ بيانات النتائج "الجيدة" ضمن سياق التثقيف في مجال حقوق الإنسان.

1.2. التمكين

يشكل التمكين دينامية أكثر منه عمليةً جامدة، وهو يتطور ويتقدم مع الوقت. ويتطلب التمكين الشخصي بيئةً ممكنة ومؤاتية لما يلي:

- إسماع الصوت؛
- إعادة النظر في علاقات القوة، بما يشمل الأدوار الجنسانية في المجتمع؛
- فهم العلاقات بين مختلف قطاعات المجتمع، كتلك السائدة مع المجموعات المهمشة وفيما بينها؛
- التواصل بشأن استراتيجيات التحول؛
- الحشد لاتخاذ الاجراءات[10]؛
- المطالبة بالحقوق.

يمكن للتثقيف في مجال حقوق الإنسان أن يعزز التمكين من خلال زيادة القدرات والفرص، وتمتين التضامن واحترام الآخرين والمسؤولية تجاههم، وتحسين المشاركة في الحياة العامة وعمليات صنع القرار، والدفع قدماً بإدماج المجموعات المهمشة. وعلى المدى الأطول، يمكن للتمكين أن يؤول إلى تغييراتٍ بنيوية في كنف المؤسسات، وإلى تحسين الحوكمة المحلية والوطنية، بما يسهم في التنمية البشرية المستدامة.

وفي الجوهر، يطلق التمكين من خلال التثقيف في مجال حقوق الإنسان العنان لتوقعات الناس والثقة بالعمل من أجل التغيير الاجتماعي بما يؤدي إلى مجتمعاتٍ أكثر عدلاً وإنصافاً، حيث يفهم الجميع مسؤوليتهم المشتركة لإعمال حقوق الإنسان ضمن كلٍ من المجتمعات المحلية وفي المجتمع ككل.

فالتمكين هو بمثابة العامل المساعد أو المحفز، وهو بالتالي من الشروط المسبقة لتحقيق التغييرات أو النتائج التي نطمح إليها من خلال التثقيف في مجال حقوق الإنسان، وهو أيضاً من النتائج الأساسية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان[11].

[10] يُعنى بالحشد أو التعبئة العمل الجماعي، في حين يُعنى بالمشاركة العمل الفردي.

[11] فيما يتعلق بالتمكين والتثقيف في مجال حقوق الإنسان، أنظر تقرير ورشة العمل *Evaluating HRE for Enhanced Community Participation in Decision-Making*

2.2. الإدارة المستندة إلى النتائج ونظرية التغيير، والنهج القائم على حقوق الإنسان

ينطوي الإسهام المجدي في التغيير المستدام في رفاه الناس والمجتمعات من خلال التثقيف في مجال حقوق الإنسان على التزامٍ معقدٍ وبعيد الأمد، يتأثر بطائفةٍ من العوامل المختلفة. وعليه، يتسم قياس إسهام التثقيف في مجال حقوق الإنسان في التغيير الاجتماعي بالقدر نفسه من التعقد.

ويتعين على الكثير من المنظمات الضالعة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان، وبطلبٍ من الجهات المانحة الدولية أو المنظمات المتعددة الأطراف التي توفر التمويل لمبادراتها المعنية بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان، أو وفقاً لنظمها/إجراءاتها الداخلية، أن تستخدم نهجاً للإدارة قائماً على النتائج، بالإضافة إلى نظرية التغيير التي باتت تُعتَمَدُ مؤخراً، وذلك لتوضيح خطتها للبرامج.

وإذا ما جمعنا ما بين هذه الأدوات التشغيلية التي تزودنا بها الإدارة المستندة إلى النتائج (أي سلسلة النتائج، والنموذج المنطقي، وإطار إدارة الأداء) وبين الفرضية الواضحة والقابلة للاختبار بشأن كيفية حدوث التغيير والسبب الدافع له، على النحو التي حددت فيه ضمن نظرية التغيير، فهي ستساعدنا على وضع خارطة طريق تحدد موقعنا الحالي، ووجهتنا المنشودة، وكيفية بلوغها، وكيفية تحديدنا لما إذا كنا قد حققنا هدفنا. وهي تساعدنا أيضاً على وضع توصيفٍ شاملٍ لكيفية حدوث التغيير المتوقع ضمن سياقٍ محدد والسبب الدافع لحدوثه[12]. (للمزيد بشأن الإدارة المستندة إلى النتائج ونظرية التغيير، أنظر ***المربع 2***).

المربع 2 – المزيد بشأن الإدارة المستندة إلى النتائج ونظرية التغيير

نهج الإدارة المستندة إلى النتائج

تشكل الإدارة المستندة إلى النتائج نهجاً لإدارة المشاريع/البرامج يجمع بين الاستراتيجية، وشؤون العاملين، والموارد، والعمليات، والقياسات الآيلة إلى تحسين عملية اتخاذ القرارات، والشفافية، والمساءلة. وتساعد الإدارة المستندة إلى النتائج على توضيح الغرض من مشروعٍ أو برنامجٍ معين، وذلك في المراحل الأولى، بما يوضح أيضاً النتائج المتوقعة. وباعتماد الإدارة المستندة إلى النتائج، نبدأ بالنتائج التي نحاول تحقيقها ثم نسير بالاتجاه المعاكس لبلورة النشاطات والموارد التي نحتاجها لتحقيق هذه النتائج. وتتراكم النتائج عند كلٍ مستوى من المستويات، لتؤدي إلى النتائج على المستوى التالي، أي الأعلى.

وتساعد الإدارة المستندة إلى النتائج أيضاً على إدارة تنفيذ المشاريع على نحوٍ أكثر فاعليةً، من خلال تعديل أنشطة المشاريع حتى تفي بشكلٍ أفضل بالنتائج المتوقعة، عوضاً عن الاكتفاء بالإدارة على أساس النشاطات.

نظرية التغيير

إن نظرية التغيير هي منهجية للتخطيط والتقييم، تفسر كيفية تحقيق تدخلٍ معين للنتائج المتوخاة وإسهامه في نهاية المطاف في التأثيرات المنشودة. وتوفر نظرية التغيير، ضمن سياق التقييم، إطاراً لتحديد النتائج وقياسها. وهي جزءٌ لا يتجزأ من الإدارة القائمة على النتائج.

وقد انبثقت نظرية التغيير عن نظرية البرنامج والتقييم في منتصف تسعينيات القرن الماضي. وهي تقدم اسلوباً جديداً في تحليل النظريات التي تؤثر على البرامج والتدخلات الساعية إلى تحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي، والتي تعد معقدة من حيث طبيعتها، ومعتمدة على عوامل مختلفة شتى. وتشكل نظرية التغيير مكملاً فعالاً للإدارة المستندة إلى النتائج، لأنها لا تحصر اهتمامها بتحديد ما إذا كان البرنامج فعالاً أم لا، بل تشرح أيضاً كيف ولماذا يعتبر ناجعاً. وتساعدنا نظرية التغيير على فهم الظروف التي تؤثر في مشروعٍ معين، والدوافع والمساهمات الواردة من جانب الفاعلين المختلفين.

المصادر: Stein, Danielle and Craig Valters (2012). *Understanding theory of change in international development*. The Justice and Security Research Programme and The Asia Foundation ; ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان، تقييم أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان: دليل للمعلمين في مجال حقوق الإنسان، سلسلة التدريب المهني رقم 18، 2011.

[12] United Nations Development Group. *Results-Based Management Handbook*. (2011); and United Nations Joint Inspection Unit. *Results-Based Management in the United Nations System*. (2017).

يعزز كل من النهج القائم على حقوق الإنسان وتعميم المنظور الجنساني بعضهما بعضاً، ويضيفان قيمةً إلى الإدارة المستندة إلى النتائج ونظرية التغيير، بمساعدتهما لنا على تحديد النتائج والعملية التي يتم من خلالها تحقيق النتائج[13]. ويستدعي تعميم المنظور الجنساني إدماج هذا المنظور في نشاطات التثقيف في مجال حقوق الإنسان، مع تحديد هدفٍ أسمى يتمثل بتحقيق المساواة الجنسانية[14]، وهي من حقوق الإنسان الأساسية. ويشتمل النهج القائم على حقوق الإنسان على المعايير والمبادئ الدولية لحقوق الإنسان في النشاطات التنموية، بما يشمل حقوق الإنسان للمرأة، وحظر التمييز، ومشاركة أصحاب الحقوق وإدماجهم، ولا سيما منهم الأفراد/المجموعات المهمشة و/أو المعرضة للتمييز ضدها. ويسعى هذا النهج أيضاً إلى مساءلة الجهات المسؤولة عن الإيفاء بالتزاماتها المتصلة بحقوق الإنسان[15].

3.2. نتائج التثقيف في مجال حقوق الإنسان

تتمحور نتائج برامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان، التي تقاس على المدى القصير، أو المتوسط، أو البعيد، حول التغيير. ويحصل التغيير ذا الصلة بعملنا التثقيفي في مجال حقوق الإنسان على مستويات اجتماعيةٍ مختلفة، تتضمن الأفراد، والمنظمات/المجموعات، والمجتمع المحلي/المجتمع ككل على نطاقٍ أوسع[16]. ومن شأن البرامج الفعلية للتثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان أن تحدث تغييراتٍ على صعيد المعرفة والمهارات ذات الصلة بحقوق الإنسان، بالإضافة إلى تغييراتٍ في المواقف والسلوك، بما يتيح تمكين الأشخاص من اتخاذ الخطوات الآيلة إلى إعمال حقوق الإنسان وإحداث التغييرات الاجتماعية في منظماتهم ومؤسساتهم ومجتمعاتهم في نهاية المطاف.

وتشكل النتائج أو التأثيرات النهائية البعيدة الأمد التي نطمح إليها من خلال التثقيف في مجال حقوق الإنسان في جوهرها عناصر أساسية لثقافة حقوق الإنسان. وهي تتضمن:

- احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية؛
- احترام التنوع وتقبل جميع الأشخاص والشعوب؛
- التنمية الكاملة لشخصية الإنسان والحس بالكرامة؛
- المساواة الجنسانية؛
- المشاركة الفعلية لجميع الأشخاص في كنف مجتمعٍ يتسم بالحرية والديمقراطية؛
- المجتمعات السلمية[17].

المربع 3 – مصطلحات النتائج

تختلف الطرق التي تتيح التعبير عن النتائج في الإدارة المستندة إلى النتائج. وتستخدم منظمات وجهات مانحة دولية عديدة مصطلحات النتائج، أو التأثيرات أو المخرجات عند الإشارة إلى النتائج على المستويات المختلفة.

وفي هذه الأداة، وتوخياً للاتساق مع المصطلحات المعتمدة في دليل "أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان: دليل للمعلمين في حقوق الإنسان"، سنعمد إلى استخدام مصطلحات **النتيجة المباشرة، والنتيجة الوسيطة، والنتيجة النهائية** (الأثر).

- النتائج المباشرة هي التغييرات ذات الصلة المباشرة بنشاطات المشروع.
- النتائج الوسيطة هي التغييرات المتوقع حدوثها منطقياً عند تحقيق نتيجة مباشرة أو أكثر.
- النتيجة النهائية هي التغيير على أعلى مستوى، الذي تسهم به منظمة، أو سياسة، أو برنامج، أو مشروع من خلال تحقيق نتيجةٍ وسيطة أو أكثر.

الفصل 2

[13] United Nations Development Group. *Technical Briefs Aligned with Results-Based Management Handbook*. (2014), pp. 17-18.

[14] United Nations Children's Fund. *Human Rights-based Approach to Programming*. (2016).

[15] United Nations Evaluation Group. *Integrating Human Rights and Gender Equality in Evaluations*. (2014), p. 30.

[16] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان، تقييم أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان: دليل للمعلمين في مجال حقوق الإنسان، سلسلة التدريب المهني رقم 18، 2011، ص. 10.

[17] الأمم المتحدة، خطة عمل المرحلة الثالثة (2015–2019) من البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، 2019، الفقرة 4.

تُعتبر صورة "***الارتطام والتموجات***" مفيدة لتخيل التغيير الذي يمكن أن يحدث مع الوقت كنتيجةٍ للأنشطة التدريبية[18]. فإذا تذكرنا بأن التمكين هو نتيجة أساسية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، وأنه "عملية تمكين تبدأ مع الفرد وتتوسع لتشمل المجتمع برمته"[19] يمكن القول إن صورة الارتطام والتموجات تعبر عن فكرة التغيير هذه مع الوقت بشكلٍ وافٍ جداً:

- **الارتطام**: المفاعيل المباشرة لبرنامج حقوق الإنسان على المتعلمين (ردود الفعل والتعلم على المدى القصير أو النتيجة المباشرة)؛
- **الموجات التوسعية**: المعرفة، والمهارات والقيم والمواقف التي ينقلها المتعلمون لأشخاصٍ آخرين في محيطهم؛ إنها حيز الموجات التي يبدأ فيها التغيير الاجتماعي الحقيقي بالحدوث (النتائج المتوسطة الأمد، أو النتيجة الوسيطة)؛
- **الموجات الشاطئية**: أثر البرامج التدريبية في مجال حقوق الإنسان الذي يبرز مع الوقت في البيئة الاجتماعية الأوسع نطاقاً؛ فالتحولات التي تبرز على الشاطئ هي ما يشير إلى حدوث التغيير الاجتماعي (النتيجة الأبعد مدىً أو النتيجة النهائية) ولكن علينا أن نتذكر وجود عوامل أخرى، تضاف إلى الحجر الذي ألقي في الحوض (أي البرنامج التدريبي في مجال حقوق الإنسان) تسهم أيضاً في الموجات التي تصل إلى الشاطئ والتي تمثل التغيير الاجتماعي.

الصورة مأخوذة من **Unsplash** بعدسة **Isiah Gibson**. تم تركيب النص فوق الصورة الأصلية.

[18] يرجى الاطلاع على المثال التوضيحي للتغييرات بمرور الوقت.

[19] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان، تقييم أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان: دليل للمعلمين في مجال حقوق الإنسان، سلسلة التدريب المهني رقم 18، 2011، ص. 55.

1.3.2. سلسلة النتائج الخاصة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان

تعد سلسلة النتائج أداة تستخدم في الإدارة المستندة إلى النتائج وهي تمكننا من وضع خريطة برنامجٍ أو مشروعٍ معين على شكل سلسلةٍ مترابطةٍ منطقياً من النتائج التي توضح الروابط أو العلاقات المنطقية بين النشاطات والمستويات المختلفة من النتائج[20]. ويوضح المخطط الوارد في ***المربع 4*** سلسلة النتائج التي تبين أنواع النتائج/التأثيرات التي تهدف برامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان إلى تحقيقها.

المربع 4 – سلسلة النتائج الخاصة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان

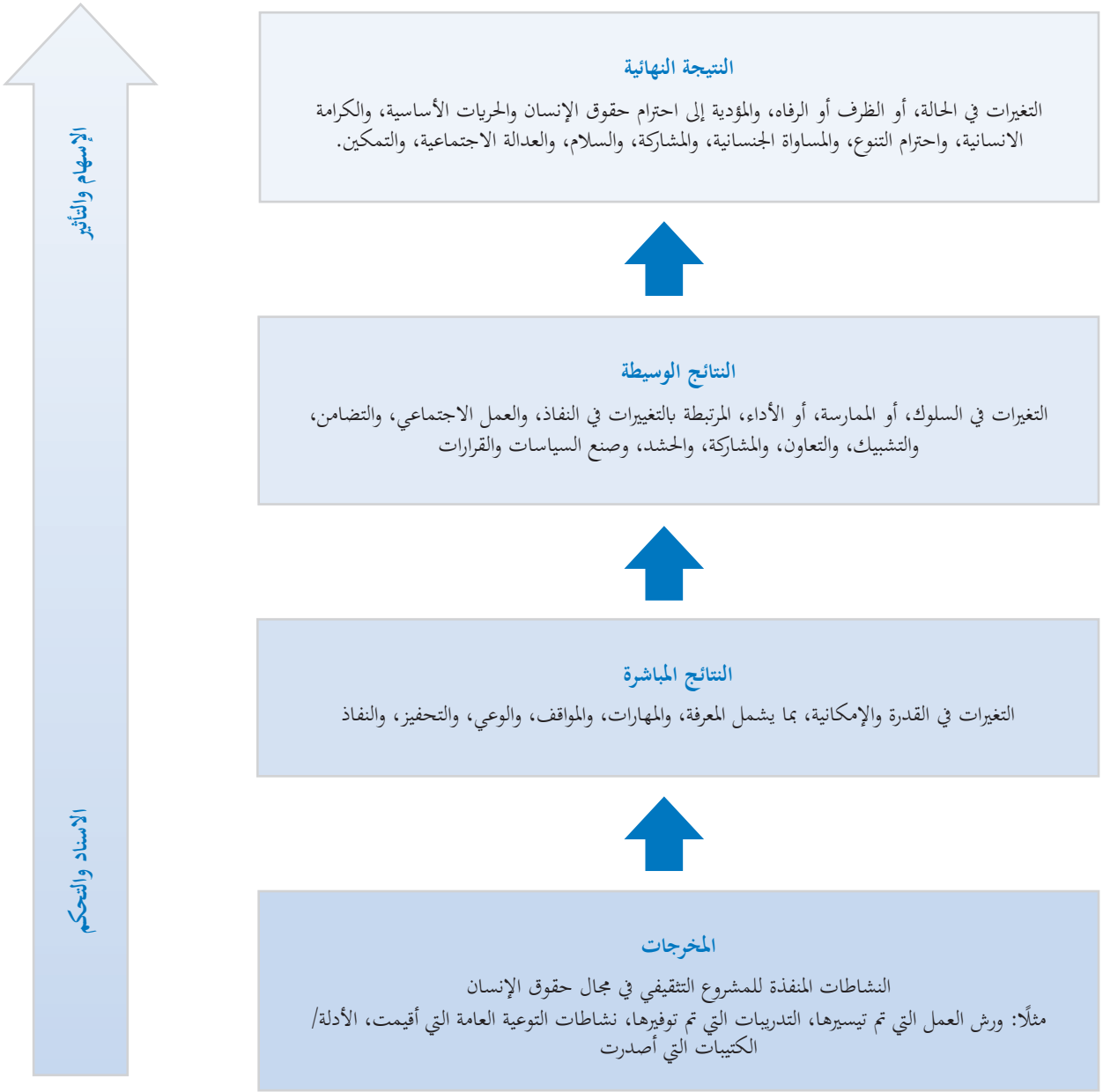

المصادر:

United Nations Development Group, *Results-Based Management Handbook: Harmonizing RBM Concepts and Approaches for Improved Development Results at Country Level*, p. 13 (2011); and Organization for Economic Cooperation and Development. *Measuring and Managing Results in Development Co-Operation: A Review of Challenges and Practices among DAC Members and Observers* (2014).

[20] المصدر السابق، ص 57.

كما هو مبين في ***المربع 4*** يمكن للنتائج أو التاثيرات أن تكون مباشرة، أو وسيطة، أو نهائية. وقد تم تحديد فئات التغييرات المبينة أعلاه أيضاً خلال المشاورات التي أجرها المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مع معلمي حقوق الإنسان على الصعيد العالمي. وفيما يلي شرحٌ أكثر تفصيلاً لهذه الفئات (***القسم 4.2***).

ولا يعني إسناد أنواع معينة من التغييرات إلى مستوىً معين، أنه لا يمكن أن تحصل أيضاً على مستوىً أدنى أو أعلى. وعلى سبيل المثال يمكن للتغييرات المتعلقة بالوصول أن تحدث على المستويين المباشر أو الوسيط، وذلك بحسب سياق المشروع ونظرية التغيير الخاصة به[21]. كما يمكن للتغيرات في المواقف أن تبدأ أيضاً بالتبلور على المستوى المباشر، ولكنها تستغرق وقتاً أطول بحسب الاعتقاد السائد بشكل عام، وذلك بسبب طبيعتها المعقدة، وهي غالباً ما تستدعي إعادة النظر في القيم والمعتقدات الشخصية بالإضافة إلى مسائل الهوية. ولكن، يمكن توقع حصول التغييرات المدرجة في المخطط البياني بشكلٍ عام عند المستويات المشار إليها.

أما مستوى التحكم الذي يمكننا أن نُخضِع النتائج له، فهو مبينٌ بالمقياس بمحاذاة المخطط، الذي يبين كيفية تراجع التحكم بالنتائج كلما انتقلنا إلى الأعلى في سلسلة النتائج. ورغم أن النتائج المباشرة تسهم في النتائج الوسيطة، كما تسهم النتائج الوسيطة، بالإضافة إلى النتائج المباشرة، بالنتيجة النهائية، فعلينا أيضاً أن نقر أنه لا يمكننا أن نعزي تحقيق النتائج أو التأثيرات إلى مبادرتنا دون غيرها. فنحن بصفتنا معلمين في مجال حقوق الإنسان، نسهم في النتائج البعيدة الأمد للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، إلى جانب غيرنا من المنظمات، والبرامج، والمجموعات الاجتماعية، والحكومات، والمانحين، والجهات الأخرى[22].

4.2. بلورة بيانات النتائج لبرامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان

من شأن النتائج الواضحة الصياغة لبرامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان أن تسهل إلى حدٍ كبير بلورة المؤشرات الفعالة لقياسها. ولا يقل عن ذلك أهميةً وضع نظرية تغيير متينة، تساعدنا على تقديم صورةٍ واضحة للمسوغات التي تدفع بنا للعمل لتحقيق نتائج محددة مع الخطة التي ننوي من خلالها بلوغها.

وبغية ضمان التمكين والتغيير الاجتماعي، من الأهمية بمكان العمل مع أصحاب المصلحة المعنيين بالبرنامج من خلال عملية بلورة النتائج ونظرية التغيير. أصحاب المصلحة هم أشخاصٌ أو منظمات معنية ببرامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان، ومهتمة بنتائج البرنامج و/أو لديها مصلحة في النتائج.

ويشجع إشراك أصحاب المصلحة في بلورة بيانات النتائج على تملك برنامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان، وهو يمكننا من توخي مزيدٍ من النجاعةِ في استنباط التغييرات الأساسية التي تعكس النتائج المتوخاة.

ولا بد للنتائج أن تكون ملائمة للبيئة، والموارد، بالإضافة إلى القدرات الموجودة والمحتملة. وفي غير هذه الحالة، تدعو الحاجة إلى تعديل بيانات النتائج. إلى ذلك، فهي قد تؤدي إلى توقعاتٍ لا يمكن تحقيقها، ما من شأنه أن يقوض البرنامج بشكلٍ عام[23]. وفيما يلي وصفٌ وجيز لعملية بلورة النتائج الخاصة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان.

[21] Global Affairs Canada. *Results-Based Management*. (2016), p. 12

[22] John Mayne. Contribution Analysis: *Making Causal Claims in the Face of Complexity. Toronto: The Evaluation Centre for Health Intervention*, (2015).

[23] United Nations Development Group. *Results-Based Management Handbook: Harmonizing RBM Concepts and Approaches for Improved Development Results at Country Level*. (2011).

1.4.2 كيفية تنظيم بيانات النتائج/التأثيرات

يجب أن تصاغ بيانات النتائج أو التأثيرات بشكلٍ بسيط حتى تكون مفهومة من الجمهور العريض، وليس من المتخصصين في المجال وحسب. ويعبر بيان النتائج عن تغييرٍ واحدٍ متوقع، كما أنه محددٌ بما يكفي ليتم قياسه، وواقعيٌ وقابلٌ للتحقيق. أما الصياغة الفعلية لبيان النتائج، فتكون باستخدام الأفعال الماضية ويجب أن تشير إلى ما يلي:

- *اتجاه* التغيير المتوقع (مثلاً زيادة، تعزيز، نهوض)؛
- *ما الذي* سيتغير؛
- *من الذي* سوف يختبر التغيير؛
- *أين* يُتَوَقع للتغيير أن يحدث (الموقع)[24].

يمكن أن يختلف ترتيب العناصر، ولكن من المهم تضمينها جميعاً في بيان النتائج، والتركيز على فكرةٍ واحدة فقط لكل نتيجة. ويعرض ***المربع 5*** أدناه مثلين عن صيغتين شائعتين.

المربع 5 – صيغ بيانات النتائج/التأثيرات

الصيغة 1

الاتجاه	ماذا	من	أين
زيادة	النفاذ إلى الأدوات التكنولوجية لأغراض التشبيك والتعاون	لدى المنظمات العاملة على حماية حقوق الأقليات	في مجتمعاتٍ محددة في البلد س
تعزيز	المحفزات للمشاركة في أنشطة التشبيك والتعاون	لمعلمي حقوق الإنسان	في المجتمع س
تمتين	إنفاذ القوانين الموجودة والممارسات التي تحمي المساواة الجنسانية وتعززها	من قبل عناصر الشرطة	في المدينة س

الصيغة 2

الاتجاه	ماذا	من	ماذا	أين
تحسين	النفاذ إلى المعلومة	لدى المجتمع المدني	بشأن السياسات الحكومية	في المحافظة س
زيادة	القدرة	لدى أعضاء المجتمع، ولا سيما النساء والمجموعات المهمشة	للمشاركة في العملية الديمقراطية لصنع القرار	في مجتمعاتهم
تعزيز	المهارات	لدى أعضاء المجتمع، ولا سيما النساء والمجموعات المهمشة	لاتخاذ الاجراءات التي تؤثر في البرامج الاجتماعية الاقتصادية	في البلد س

[24] Global Affairs Canada. *Results-Based Management.* (2016), pp. 37-38; *and Strengthening Nonprofits: A Capacity Builder's Resource Library, Measuring Outcomes*. (no date), pp. 14-15

2.4.2. تحديد النتيجة النهائية

النتيجة الأولى التي يتعين بلورتها هي النتيجة على الأمد البعيد، أو النتيجة النهائية. فهي تمثل "حجة وجود" البرنامج أو المشروع التثقيفي في مجال حقوق الإنسان. وهي تمثل التغيير المستدام في حياة (أي، حالة، ظرف، رفاه) النساء، أو الرجال، أو الفتيات، أو الأولاد، أو الأشخاص الذين لا يتقيدون بالقواعد المحددة اجتماعياً للإناث أو الذكور، في المجتمعات المحلية، أو المجتمع ككل حيث تم تنفيذ المشروع أو البرنامج. ويتوقع تحقيق النتيجة النهائية بعد انتهاء الفترة الزمنية المحددة للبرنامج. ولكن من المتوقع للبرنامج أن يسهم بشكلٍ كبير في هذه النتيجة، إلى جانب تدخلاتٍ أخرى متزامنة وذات صلة. ومن هذا المنطلق، لا بد أيضاً من توخي الواقعية عند بلورة النتيجة النهائية لضمان إمكانية تبيان الطرق التي أسهم من خلالها البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان في تحقيق النتيجة النهائية. وتوجد دائماً نتيجة واحدة نهائية لأي برنامجٍ أو مشروع. تلخص النتيجة النهائية رؤية نجاح البرنامج أو المشروع التثقيفي في مجال حقوق الإنسان. وبغية بلورة بيان بالنتيجة النهائية، علينا أن نطرح على أنفسنا الأسئلة التالية:

- ***لماذا** نقوم بهذا المشروع التثقيفي في مجال حقوق الإنسان؟*
- ***ما هي التغييرات في الحالة أو الظرف أو الرفاه** التي سوف يختبرها من سيستفيد في نهاية المطاف من هذا البرنامج؟*

تركز أنواع النتائج النهائية التي يجدر بنا أن نسعى إلى تحقيقها من خلال برامجنا التثقيفية في مجال حقوق الإنسان، كما هو مبينٌ في سلسلة النتائج أعلاه (***القسم 2.3***)، على احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وكرامة الإنسان، واحترام التنوع، والمساواة الجنسانية، والمشاركة، والسلام، والعدالة الاجتماعية، والتمكين؛ أي جميع العناصر الأساسية لثقافة حقوق الإنسان.

ويمكن أن تتضمن بعض الأمثلة عن **النتائج النهائية** ما يلي:

- زيادة تمكين النساء والرجال، والفتيات والأولاد، والمجموعات المهمشة في البلد س، حتى يتمتعوا بحقوق الإنسان ويمارسوها؛
- عمليات صنع قرار أكثر ديمقراطية يكون للنساء والمجموعات المهمشة فيها صوت على قدم المساواة في البلدان المحددة؛
- بيئة اجتماعية وسياسية أكثر شمولاً للأشخاص الذين يعرفون عن نفسهم كمثليات أو مثليين أو مزدوجي الميل الجنسي أو مغايري الهوية الجنسانية، أو حاملي صفات الجنسين في البلد س؛
- مجتمعات أكثر إنصافاً يضطلع فيها الفاعلون الأساسيون، بمن فيهم الأطفال والشباب، بالقيادة في تعزيز احترام حقوق الإنسان.

3.4.2. تحديد النتائج الوسيطة

عندما تصبح النتيجة النهائية واضحة، تتمثل الخطوة التالية ببلورة النتائج الوسيطة، التي تعتبر ذات إسهام كبير في النتيجة النهائية. وهي كنايةٌ عن تغييراتٍ متوقعة في السلوك، أو الممارسة، أو الأداء، وليس لدى المعنيين بشكلٍ مباشر في البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان وحسب، بل أنها تشمل أيضاً المنظمات، والأحياء، والعائلات المحيطة بهؤلاء الأشخاص المتأثرين بالبرنامج. ويتم تحقيق هذه التغييرات عادةً بحلول نهاية البرنامج. وهي تغييراتٌ يُتوقع منطقياً أن تحدث عند تحقيق نتيجةٍ مباشرةٍ واحدة أو أكثر. وفي حين أن النتيجة النهائية واحدة، يمكن أن تتعدد النتائج الوسيطة، أما عددها الأمثل فيتراوح بين إثنين وثلاثة. وبغية بلورة النتائج الوسيطة، علينا أن نطرح على أنفسنا الأسئلة التالية:

*ما هي **التغييرات في السلوك، أو الممارسة، أو الأداء** التي سوف يختبرها المشاركون في البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان بحلول نهاية البرنامج (مع إبقاء نصب أعيننا كيف ستسهم هذه التغييرات أيضاً في النتيجة النهائية للبرنامج)؟*

في سياق التثقيف في مجال حقوق الإنسان، تركز النتائج الوسيطة على أمورٍ من قبيل زيادة النفاذ، والانخراط في العمل الاجتماعي، والتضامن، والتشبيك، والتعاون، والممارسة، والمشاركة، بالإضافة إلى المساهمات في التغييرات في عمليات صنع القرارات والسياسات. وتشتمل بعض الأمثلة عن بيانات النتائج الوسيطة الممكنة على ما يلي:

- زيادة الأعمال الاجتماعية الفعالة التي يضطلع بها الأشخاص، ولا سيما النساء والمجموعات المهمشة، لمساءلة حكوماتهم في البلد س؛
- تعزيز سياسات المؤسسات العامة للاستجابة لمختلف احتياجات الأشخاص وحقوقهم، ولاسيما النساء والمجموعات المهمشة في البلد س؛
- مزيد من النفاذ إلى العدالة لدى النساء في البلد س؛
- تحسين التعاون ما بين المنظمات النسائية العاملة على مكافحة العنف المنزلي في المجتمع الريفي س.

4.4.2. تحديد النتائج المباشرة

أخيراً، لا بد من تحديد بيانات النتائج المباشرة. وتنشأ النتائج المباشرة تلقائياً عن تنفيذ النشاط المتصل بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان (النتائج). غالباً ما يشار بها إلى التغييرات المتوقعة بين صفوف الأفراد الذين يشاركون بشكلٍ مباشر في نشاطاتنا التثقيفية في مجال حقوق الإنسان. هذا هو المستوى الذي نتمتع فيه بالقدر الأكبر من التحكم، وبالتالي يمكننا أن نرسي روابط منطقية بين نشاطاتنا التثقيفية في مجال حقوق الإنسان والنتائج المحددة. ويتعين تحديد نتيجة واحدة إلى ثلاث نتائج مباشرة تقريباً لكلٍ من النتائج الوسيطة. وبغية بلورة هذه البيانات، لا بد لنا أن نطرح على أنفسنا الأسئلة التالية:

*ما هي **التغييرات في القدرة/الإمكانية** (أي المعرفة، والمهارات، والمواقف، والوعي، والحوافز، والنفاذ) التي سوف يختبرها المشاركون في البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان؛ (مع ابقاء نصب أعيننا كيفية إسهام هذه التغييرات في النتائج الوسيطة)؟*

وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك.

- زيادة قدرة معلمي حقوق الإنسان على مواكبة أعضاء المجتمع، ولا سيما النساء والمجموعات المهمشة، للاضطلاع بأعمال مجتمعية للدفع قدماً بمشاركتهم في عملية ديمقراطية لصنع القرار ضمن مجتمعاتهم؛
- زيادة قدرة أعضاء المجتمع، ولا سيما النساء والمجموعات المهمشة، على المشاركة في عملية ديمقراطية لصنع القرار ضمن مجتمعاتهم؛
- تعزيز مهارات أعضاء المجتمع، لا سيما النساء والمجموعات المهمشة، في مجال الاضطلاع بالأعمال التي تسهم في التغييرات في السياسة والبرامج الاجتماعية الاقتصادية في البلد س؛
- تعزيز حوافز معلمي حقوق الإنسان، وأعضاء المجتمع، ولا سيما النساء والمجموعات المهمشة، للانخراط في الأعمال التعاونية للتأثير على السياسة والبرامج الاجتماعية الاقتصادية، في بلدانٍ محددة؛
- زيادة الوعي بين صفوف عناصر الشرطة في البلد س، في شأن مسؤوليتهم عن حماية حقوق الإنسان.

5.2. الجمع بين العناصر كافةً ضمن نموذجٍ منطقي

يساعد تنظيم النشاطات والنتائج والتأثيرات المرتبطة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان ضمن صورةٍ توضيحية بيانية، مثل نموذج منطقي، على تقديم العناصر الأساسية لبرنامجٍ أو مشروعٍ معين بطريقةٍ واضحةٍ ومنطقية. وفي حين توفر سلسة النتائج الإطار المفهومي لكيفية تقسيم البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان للتغيير إلى أركانٍ أساسية (أنظر ***القسم 2.3***) يُعد النموذج المنطقي أداة أكثر تكاملاً. وهو يساعد على تقديم برنامجٍ أو مشروعٍ معين من خلال وصف ما يخطط له من نشاطاتٍ، ونتائج هذه النشاطات، وتأثيراتها. ويبين النموذج المنطقي نظرية التغيير للبرنامج، كما يتضمن عدداً من المسارات المتكاملة التي تؤدي مجتمعةً إلى نتيجةٍ نهائيةٍ واحدة. وفي حين أن اتجاه مسارات التغيير عمودي، لا بد لنا أن نتذكر وجود علاقةٍ ديناميةٍ، وتكميلية، وأفقية بين مختلف المسارات ضمن النموذج المنطقي. وبشكلٍ عام، يترافق النموذج المنطقي بسردٍ لنظرية تغيير البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان، يشرح المسوغات والطرائق المتصلة بالتغيير الذي يتوخى البرنامج تحقيقه.

وعند بلورة نموذجٍ منطقي، من المهم البدء بالنتيجة النهائية أولاً، قبل أن نقرر ما هي النشاطات التي علينا تنفيذها. ويجدر أن نتذكر أيضاً بأن تحقيق نتيجة قد يستدعي إجراء عددٍ من النشاطات، وأن النموذج المنطقي وثيقة عمل يمكن أن تُدرَجَ فيها التغييرات، كما يمكن أن تُحَسَنَ مع الوقت أثناء تنفيذ البرنامج[25].

يبين ***المربع 6*** مثالاً عن نموذج منطقي لبرنامج أو مشروع تثقيفي في مجال حقوق الإنسان.

[25] *Strengthening Nonprofits: A Capacity Builder's Resource Library, Measuring Outcomes*. (no date), p. 17

المربع 6 – مثل عن نموذج منطقي لبرنامج تثقيفي في مجال حقوق الإنسان

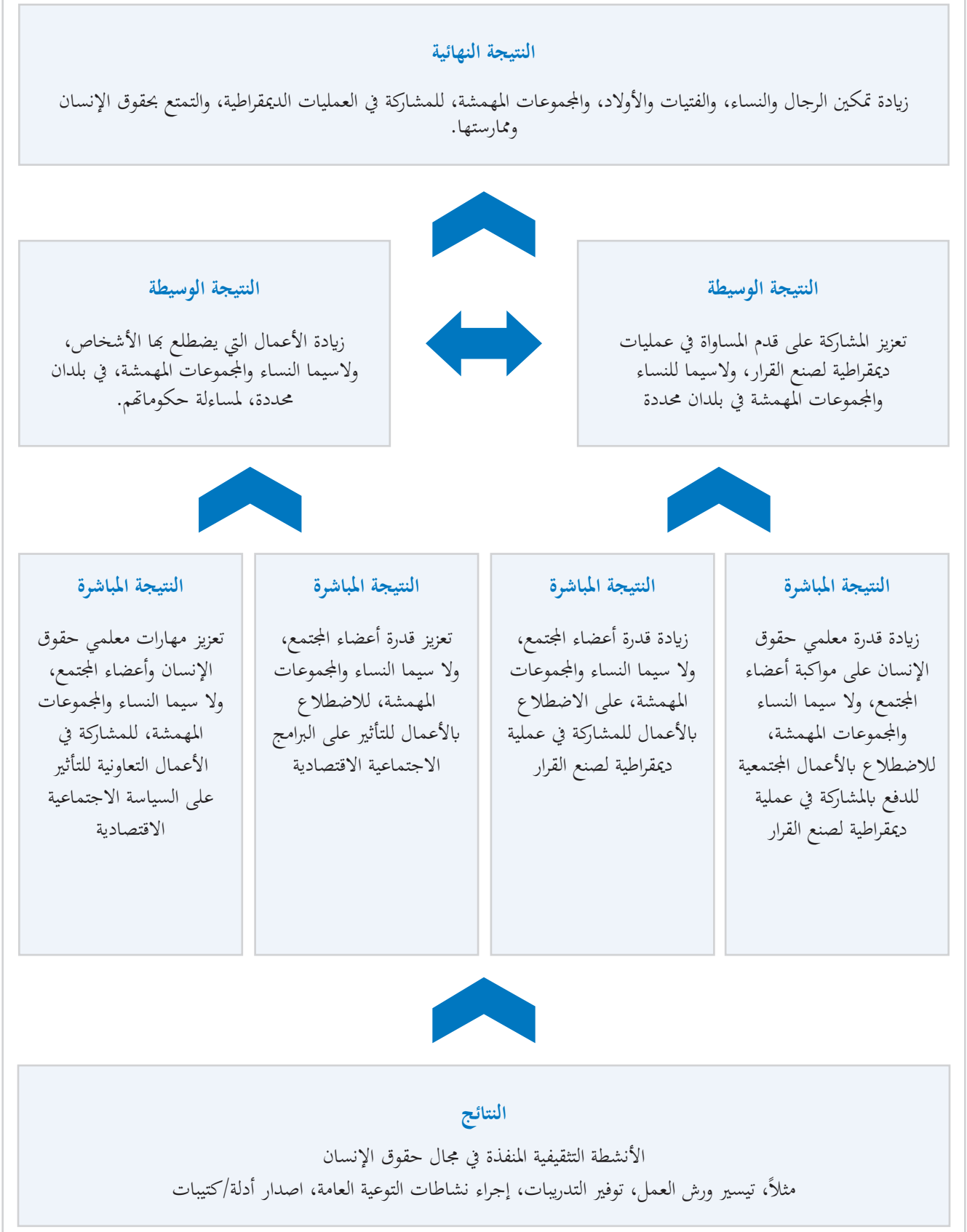

الفصل 3

مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان

يعرض هذا الفصل لعمليةٍ ترمي إلى بلورة مؤشراتٍ فعالة خطوةٍ بخطوة، وذلك لقياس نتائج التثقيف في مجال حقوق الإنسان.

3.1. المؤشرات الكمية والنوعية

3.2. المؤشرات البديلة

3.3. بلورة مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان

1.3.3. وحدة القياس

2.3.3. وحدة التحليل (ما يتعين قياسه)

3.3.3. السياق

4.3. المؤشرات المراعية للمنظور الجنساني

5.3. تصنيف البيانات لأغراض المؤشرات

6.3. بلورة مؤشرات ذكية

7.3. خط الأساس والغايات

1.7.3. بيانات خط الأساس

2.7.3. الغايات

الفصل 3 – مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان

لا شك أن قياس نتائج النشاطات الاجتماعية، ولا سيما التثقيف في مجال حقوق الإنسان، ينم عن عمليةٍ معقّدة وحافلة بالتحديات. وهذا ما يجعل من الضروري بلورة مؤشراتٍ "جيدة" يمكنها أن تنجح في استخلاص الأدلة على إحراز التقدم باتجاه تحقيق التغييرات أو النتائج الأساسية. وتساعدنا مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان على تأطير الأدلة أو الإثباتات اللازمة حتى نتمكن من تبيان التقدم المحرَز باتجاه تحقيق النتائج التي اعتزمنا بلوغها في البرنامج أو المشروع التثقيفي في مجال حقوق الإنسان. وهي "تشير" إلى ما يتعين علينا مراقبته، لجهة الجودة، والكمية، وحسن التوقيت، وذلك بغية التحقق مما إذا كان قد أحرز أي تقدم باتجاه تحقيق ما حددناه من نتائج نرمي بلوغها من خلال عملنا التثقيفي في مجال حقوق الإنسان، أو تحديد مدى هذا التقدم. وهي تمكننا من قياس النتائج الفعلية على أساس النتائج المخطط لها أو المتوقعة، ولا بد لها بالتالي أن ترتبط بشكلٍ مباشر بهذه النتائج التي تقيسها. ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبارها "مؤشرات أداء"، لأنها هدفها الأساسي يتمثل بالتحقق من التغييرات التي تنشأ عن تدخلٍ معين، من قبيل التثقيف في مجال حقوق الإنسان، مقارنةً بما كان مخططاً له.

وتُجيب المؤشرات على أسئلةٍ من قبيل: كيف نتعرف على التغييرات عند حدوثها؟ كيف نعرف أننا قد بلغنا النتائج المخطط لها؟ ويساعدنا استشراف أساليب جمع البيانات الممكنة على استدلال ما إذا كانت مؤشراتنا محددة بما يكفي. وقبل تحديد المؤشرات، لا بد من الإجابة على الأسئلة التالية لتحديد ما إذا كانت المؤشرات سوف تنجح أم لا:

- كيف يمكنني أن "أرى" التغيير؟ (*من خلال أي نوعٍ من المراقبة؟*)
- كيف يمكنني أن "أسمع" عن التغيير؟ (*من خلال المقابلات؟ مجموعات التركيز؟*)
- كيف يمكنني أن "أقرأ" عن التغيير؟ (*من خلال الاستطلاعات؟ التقارير؟*)

على سبيل المثال أنظر إلى النتيجة التالية المحددة بشأن برنامجٍ تثقيفيٍ وطني في مجال حقوق الإنسان:

زيادة قدرة النساء الشابات على المشاركة في مجالس الشباب الوطنية.

- عندما تفكر في زيادة القدرات، ما الذي يتبادر إلى ذهنك؟ كيف تعرف بزيادة النساء لقدرتهن عندما يتحقق ذلك؟ ما هي الأسئلة التي سوف تطرحها؟
- كذلك، ما الذي سوف تعتمده كقياسٍ لزيادة المشاركة؟ كيف تشارك النساء الشابات؟ هل من خلال الحضور؟ هل من خلال عدد المرات التي تتناول فيها النساء الشابات الكلمة أو يُسمَعُ فيها صوتهن؟ هل يحدد ذلك من خلال دورهن في اتخاذ القرار في كنف المجلس؟
- بشكلٍ عام ما الذي ستبحث عنه لتعرف ما إذا كان تدريبك قد ساعد النساء الشابات على المشاركة في مجلسهن الشبابي الوطني؟

تسعى هذه الأداة إلى إرشاد معلمي حقوق الإنسان وغيرهم من أصحاب المصلحة لبلورة مؤشراتٍ واستخدامها بفاعلية. وحتى تتمكن هذه المؤشرات من توفير البيانات الملائمة، لا بد لها أن تقيس التغييرات في النتائج أو التأثيرات ذات الصلة. ويجب أن تتمثل المؤشرات بقياساتٍ يمكن رؤيتها، أو سماعها، أو عدها، أو الإبلاغ عنها، أو تعدادها باستخدام أحد أنواع أساليب جمع البيانات[26].

[26] *Strengthening Nonprofits: A Capacity Builder's Resource Library, Measuring Outcomes*. (no date), p. 19

1.3. المؤشرات الكمية والنوعية

يُستخدم نوعان من المؤشرات لقياس نتائج أي برنامج/مشروع، وذلك بحسب إطار الإدارة المستندة إلى النتائج: *المؤشرات الكمية* تقيس الكميات أو المقادير، *والمؤشرات النوعية* تتعلق بالتصورات، أو الأحكام، أو المواقف[27]. وغالباً ما يساعدنا مزيجٌ من المؤشرات النوعية والكمية على تبيان الفوارق الدقيقة كما يقدم لنا رؤيةً أشمل لما يحدث.

مثلاً، بغية قياس التقدم لتحقيق المساواة الجنسانية، يُعتبر المؤشر الكمي لـ "عدد النساء البرلمانيات المنتخبات خلال الانتخابات المقبلة" مؤشراً صالحاً. لكن، من شأن إضافة مؤشرٍ آخر، أكمياً كان أو نوعياً أن يساعدنا على فهم الديناميات الأخرى السائدة بشكلٍ أفضل، وهي تتمثل في هذه الحالة بالتقدم المحرز لتحقيق المساواة الجنسانية[28]. ويمكن أن تتضمن بعض الأمثلة ما يلي:

- النسبة المئوية للبرلمانيات اللواتي يعتبرن أن صوتهن يحدث فارقاً في صنع القرار (نوعي)
- نسبة البرلمانيات إلى البرلمانيين (كمي)

نظراً لتعقد عملية التثقيف في مجال حقوق الإنسان، يُعتبر كلا النوعين من المؤشرات مهماً. ويعتمد اختيار نوع المؤشرات المستخدمة على ما هو مطلوبٌ لدعم صحة الاستنتاجات. ويتعين استخدام المؤشرات التي تقدم لنا الرؤية الفضلى للمسائل التي نعمل على تقييمها.

وفيما يلي شرحٌ أكثر تفصيلاً للمؤشرات النوعية والكمية.

تقيس ***المؤشرات الكمية*** الكميات أو المقادير وهي غالباً ما يعبَر عنها بأرقام أو نسبٍ مئوية، أو مؤشرات مركبة أو معدلات. وهي تعتمد على معلوماتٍ بشأن الأغراض، أو الوقائع، أو الأحداث التي يمكن مشاهدتها أو التحقق منها بشكلٍ مباشر، وتنطوي بعض الأمثلة على ما يلي:

- *نسبة* الرجال والنساء في مراكز صنع القرار؛
- *النسبة المئوية* للأولاد والفتيات الذين يرتادون المدرسة الابتدائية؛
- *عدد* الشباب (أ/ذ/غ)[29] المشاركين في مشروعٍ للعمل المجتمعي؛
- *تواتر أنشطة* أقليةٍ معينة في إطار شبكة للممارسين عبر الانترنت (مثلاً: منشورات، آراء)؛
- *نسبة* المشاركين الذكور إلى الإناث الذين حضروا دورة التدريب حول المساواة الجنسانية.

---

[27] Gremillet, Patrick. *Results-Based Management in UNDP*. UNDP Bratislava Regional Center, Management Practice, (2011); and DFID. *How to note: A DFID practice paper. Guidance on using the revised Logical Framework*. (2011), p. 27

[28] Cheyanne Church and Mark Rogers. *Designing for Results, Integrating, Monitoring and Evaluation in Conflict Transformation Programs*. (2006), pp. 50-51

[29] كما هو مشار في المصطلحات، يتيح لنا أ/ذ/غ أن نصنف المشاركين المختلفين بحسب الجنس ونوع الجنس باستخدام أ (أنثى)، ذ (ذكر)، غ (غير محدد/من حملة صفات الجنسين/غير معين). ويمكنكم، بحسب سياق برنامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان الذي تعتمدونه، أن تختاروا توزيع البيانات الخاصة بنوع الجنس باستخدام أ/ذ أو أ/ذ/غ.

تستنبط **المؤشرات النوعية** أحكام الأشخاص، وآراءهم، وتصوراتهم، ومشاعرهم، ومواقفهم، إزاء وضعٍ أو موضوعٍ معين. مثلاً:

- حساسية تجاه مسألةٍ ما... مثلاً: حقوق النساء والفتيات؛
- *المواقف تجاه*... مثلاً: الأقليات العرقية؛
- *الرضا عن*... مثلاً: الدورة التدريبية؛
- *التأثير على*... مثلاً: صنع القرارات؛
- *أهمية*... مثلاً: مواد التدريب؛
- *التوعية بشأن*... مثلاً: معايير حقوق الإنسان؛
- *الثقة بـ*... مثلاً: القيام بأمرٍ ما؛
- *التصور بشأن*... مثلاً: الجدوى؛
- *تصور الآفاق*... مثلاً: ذات الصلة بالسلام؛
- *الانفتاح تجاه*... مثلاً: القادمين الجدد؛
- *الحس بـ*... مثلاً: الرفاه.

نظراً لأنواع النتائج التي نهدف إلى تحقيقها من خلال التثقيف في مجال حقوق الإنسان، تكتسي المؤشرات الكمية والنوعية أهميةً على حد سواء. وتساعدنا البيانات التي تُجمع من خلال المؤشرات النوعية على فهم الكيفية والدوافع الخاصة ببرنامجٍ أو مشروعٍ تثقيفيٍ معين في مجال حقوق الإنسان. وما يضفي الطابع النوعي على مؤشرٍ ما هو ما إذا كنا نقيس به عنصراً نوعياً، (*مثلاً: معتقد، تصور، رأي*).

وتجدر الإشارة إلى أن المؤشرات النوعية يمكن أن تقاس بشكلٍ كمي. وتتضمن الطرق التي يمكن من خلالها *قياس* البيانات النوعية كمياً ما يلي:

- **ترميز** البيانات (أي تحليل البيانات النوعية وتصنيفها ضمن فئاتٍ، ثمّ تعداد تواتر الإجابات بحسب الفئة)؛
- **استخدام النسب المئوية والأرقام** لقياس البيانات النوعية كمياً. مثلاً إذا أردنا أن نعرف الرأي بشأن جودة المواد التدريبية، يمكن أن ينطوي المؤشر النوعي على ما يلي:

  النسبة المئوية أو عدد المشاركين الذين تدربوا ويشعرون بأن مواد التدريب كانت مجدية

- **توفير مقياس** يقدم قياساً لحجم التغيير. مثلاً:

  مستوى ثقة (على مقياسٍ من أربع نقاط) الشباب (أ/ذ/غ) بقدرتهم على التأثير في القرارات السياسية ضمن مجتمعهم.

  درجة الانفتاح (على مقياسٍ من أربع نقاط) لدى صناع القرار لشمل الشباب (أ/ذ/غ) في عمليات صنع القرار

من شأن هذه الأساليب أن تمكننا من استخلاص الاستنتاجات بشأن التقدم المحرز نحو تحقيق النتائج. وينبغي أن نتذكر أنه على الرغم من القياس الكمي للمؤشر النوعي، علينا أن ننظر إلى ما يتخطى الأرقام بحد ذاتها. فإذا كان المؤشر يرتبط بنوعٍ من الأحكام، أو الآراء، أو التصورات، أو المشاعر، أو المواقف، فهو يبقى نوعياً. وبعبارةٍ أخرى، وعلى الرغم أن بيانات المؤشر قد تُعرَض بشكلٍ رقمي، تبقى البيانات نوعيةً بطبيعتها[30].

[30] Gremillet, Patrick. *Results-Based Management in UNDP*. UNDP Bratislava Regional Center, Management Practice (2011); and DFID. *How to note: A DFID practice paper. Guidance on using the revised Logical Framework*. (2011), p. 27

2.3. المؤشرات البديلة

عندما يتعذر توفير الأدلة الأكثر مباشرةً لنتيجةٍ متوقعة، يتم اللجوء إلى القياسات غير المباشرة أو المؤشرات البديلة. وتعتمد المؤشرات البديلة على مشاهداتٍ من شأنها أن تقدم صورةً تقريبية أو تمثيلية عن التغييرات المتوخاة[31]. وفيما يلي بعضٌ من الأمثلة على ذلك:

- عند قياس المساواة الجنسانية، يتمثل أحد المؤشرات المثالية لتأثير المنظمات النسائية على التشريع بمدى إدماج التدابير المقترحة من قبلها في القانون. ولكن، وبانتظار صدور النص القانوني الذي يمكن قياس ذلك بناء عليه، يمكن اعتماد مؤشر بديل لتأثير النساء يتمثل بـ: *عدد البرلمانيين الذين أعربوا في تقارير إعلامية عن دعمهم لآراء المنظمات النسائية بشأن التشريع المقترح*[32].
- عند قياس استعداد الأطفال للالتحاق بالمدرسة، لا تكثر القياسات المباشرة التي يمكن استخدامها. ويُعوَل عوضاً عن ذلك على عددٍ من القياسات غير المباشرة لتقدير استعداد الأطفال للالتحاق بالمدرسة. وهي تتضمن: *مشاركة الأطفال في الحضانة التي تقدم البرامج الملائمة للأعمار ولأطوار النمو، وخبرة الوالدين مع خدمات التثقيف الوالدي، ومستويات القرائية العائلية*[33].

3.3. بلورة مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان

بغية بلورة مؤشراتٍ ملائمة لقياس التقدم باتجاه تحقيق النتائج المنشودة في برامجنا التثقيفية في مجال حقوق الإنسان، يتعين على النتائج أو التأثيرات الخاصة بالبرامج التثقيفية في مجال حقوق الإنسان أن تتوخى الوضوح (أنظر ***الفصل 2*** بشأن بلورة نتائج التثقيف في مجال حقوق الإنسان). ولكلٍ من النتائج التي تم تحديدها، يوضع طيفٌ من المؤشرات المحتملة التي سوف تمكننا من قياس النتيجة، بدرجاتٍ مختلفة من التأكد.

ولا بد للمؤشرات أن تكون ذات صلة بالسياق، وذات جدوى، وأن تقدم أيضاً أدلة دقيقة، كما لا بد من أن يتسم جمع المعلومات اللازمة لتحديد هذه المؤشرات بالسهولة. ما من مؤشرٍ يُعتبرُ بحد ذاته أفضل من غيره، إذ يتم اختيار المؤشرات بناء على مدى ارتباطها بالنتائج التي من المفترض بها أن تصفها. ولا بد أن نتذكر أن التواصل مع أصحاب المصلحة أساسي على امتداد العملية برمتها لضمان بلورة النتائج والمؤشرات الملائمة.

---

[31] United Nations Development Group. *Technical Briefs Aligned with Results-Based Management Handbook*. (2014), p. 2

[32] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان "أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان: دليل للمعلمين في مجال حقوق الإنسان"، دليل التدريب المهني: رقم 18، 2011، ص 265.

[33] Harvard Family Research Project. *Measurement Tools for Evaluating Out-of-School Time Programs: An Evaluation Resource*. (2011).

تتألف المؤشرات من ثلاثة عناصر: وحدة قياس، ووحدة تحليل، وسياق[34]. وفيما يلي وصفٌ لهذه العناصر بمزيدٍ من التفاصيل.

المؤشر = وحدة القياس + وحدة التحليل + السياق

1.3.3. وحدة القياس

تشكل وحدة القياس العنصر الأول الذي يتألف منه المؤشر. وهي كنايةٌ عن *عدد، أو نسبة مئوية، أو مستوى، أو درجة، أو تواتر، أو معدل*. ومن المهم أن نتذكر فكرة النسبية المرتبطة بوحدة القياس. مثلاً، إذا كانت وحدة القياس *عدد المتعلمين* الذين أبلغوا عن تغييرٍ في الموقف إزاء مجموعةٍ مهمشة معينة، عليك، متى أمكن، الإشارة إلى العدد الإجمالي للمتعلمين الذين تأخذهم بالاعتبار.

وكما ناقشنا في ***القسم 1.3.***، فإن المؤشرات الكمية هي بطبيعتها وحدات قياس لأنها تمثل كمياتٍ أو مقادير. ويمكن للمؤشرات النوعية أن تشكل أيضاً قياساً، من خلال الترميز، أو استخدام المقاييس.

2.3.3. وحدة التحليل (ما يتعين قياسه)

وحدة التحليل ما سيخضع للمراقبة من أمور أو أشخاص لتحديد مدى تحقيقنا للنتيجة المتوقعة. وبعبارةٍ أخرى، تمثل وحدات التحليل الأفراد أو الأمور التي سوف يجري قياس خصائصها.

على سبيل المثال، إذا تمثلت النتيجة المتوقعة بتحسين وصول الفتيات في البلد ش إلى التعليم الأساسي، يمكن أن تتضمن الطرق المختلفة لقياس ذلك لما يلي:

- عدد ***الفتيات*** المسجلات في المدرسة الابتدائية؛
- عدد ***العائلات*** التي تشجع الفتيات على ارتياد المدرسة؛
- حالة ***الطرقات*** التي تربط ما بين منازل الفتيات والمدرسة؛
- مبلغ رسوم ***التسجيل*** في المدرسة؛
- التغيير في ***السياسات/القوانين*** ذات الصلة بإدماج الفتيات في التعليم الأساسي.

ويمكن لأيٍ من هذه المؤشرات أو لأي توليفةٍ منها أن توفر الأدلة اللازمة بشأن التقدم المحرز تجاه تحقيق النتيجة المتوقعة والمتمثلة بـ: ***تحسين وصول*** الفتيات في البلد ش إلى التعليم الأساسي. وسيمكننا تحديد النتيجة ومناقشة السياق مع أصحاب المصلحة من اختيار وحدة التحليل الملائمة.

تتعدد فئات وحدات التحليل. وفيما يلي أمثلة ذات صلة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان لكلٍ من الفئات الواردة أدناه.

[34] Global Affairs Canada. *Results-Based Management*. (2016).

الأفراد (إناثاً وذكوراً، بما يشمل الأشخاص غير الخاضعين إلى القواعد المحددة اجتماعياً للإناث أو الذكور): يشكل الأفراد وحدة التحليل الأكثر شيوعاً للتثقيف في مجال حقوق الإنسان. وهم يشتملون على المستفيدين المباشرين وغير المباشرين من أنشطتنا وبرامجنا التثقيفية في مجال حقوق الإنسان: وتتضمن بعض الأمثلة ذات الصلة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان ما يلي:

- المشاركين في أنشطتنا التثقيفية في مجال حقوق الإنسان
- أعضاء المجتمع
- المواطنين
- قادة المجتمع
- الأطفال
- الشباب
- المعلمين
- الصحافيين
- عناصر الشرطة
- القضاة
- الموظفين الحكوميين
- القادة الروحيين
- العسكريين
- حرس الحدود

المجموعات/المنظمات/المؤسسات الاجتماعية: هي تجمعات ذات خصائص محددة مشتركة. ويمكن أن تتضمن مجموعات غير رسمية أو أكثر رسميةً وأخرى حسنة التنظيم. وتتضمن بعض الأمثلة ذات الصلة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان:

- العائلات
- الإثنيات
- الجنسيات
- الجمعيات الدينية المحلية
- الحركات الاجتماعية
- أقسام الشرطة
- السجون/أماكن الحبس/مراكز الاحتجاز
- الائتلافات/الشبكات
- لجان حقوق الإنسان
- الإدارات الحكومية
- المنظمات المجتمعية
- المنظمات غير الحكومية
- المنظمات الدولية
- المشاريع التجارية

التأثيرات الاجتماعية والثقافية: إنها الأمور التي يصنعها بشر، بما يشمل البيئة التي يُشكلونها، والأغراض، والفنون، والموسيقى، والإعلانات، واللغة، والوثائق المدونة، والمنصات الرقمية. القائمة تطول، ولكن تتضمن بعض الأمثلة ذات الصلة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان ما يلي:

- السياسات
- التقارير
- الصور
- الرسوم الجدرانية
- المعارض
- المنشورات (مثلاً: الأدلة، الكتب، النشرات الإخبارية، الصحف، المجلات)
- القوانين
- ورش العمل
- الدورات التدريبية
- المنتديات
- الحوارات
- منتجات التواصل الاجتماعي (مثلاً: المدونات الصوتية، الحلقات الدراسية الشبابية، المدونات، المنشورات على فايسبوك/انستغرام/تويتر، مواقع الانترنت)

3.3.3. السياق

السياق هو المكون الأخير للمؤشر. وهو عبارة عن مجموعة الظروف التي تحدد ناحية معينة للنتيجة التي يتعين على المؤشر قياسها. على سبيل المثال، إذا تمثلت النتيجة المتوقعة بزيادة *مشاركة النساء الشابات في عمليات صنع القرار في المجتمع س* وقد تم تحديد إحدى الطرق لقياس مشاركتهن بعدد الشابات اللواتي تشاركن في مجلس الشباب المحلي، يمكن أن يتمثل السياق عندئذٍ *بالمشاركة في مجلس الشباب المحلي*.

المربع 7 يبين بنية المؤشرات مع بعض الأمثلة.

المربع 7 أمثلة على المؤشرات

وحدة القياس	وحدة التحليل	السياق
المؤشرات الكمية		
عدد	الشابات التي يتم تدريبهن (المصنفات بحسب العمر)	اللواتي يشاركن في مجلس الشباب المحلي
النسبة المئوية لـ	المشاركين (أ/ذ/غ) الذين تدربوا	الذين نفذوا خطتهم لنقل المتعلمين
النسبة المئوية لـ	المبادرات المجتمعية	التي تعتمد النُهُج التي تدمج المساواة الجنسانية
المؤشرات النوعية		
مستوى المشاركة (على مقياس من 4 نقاط)	لدى أعضاء المجتمع (المصنفين بحسب الجنس والاثنية)	المشاركين في أعمال تعاونية لبناء السلام
النسبة المئوية لـ	النساء (المصنفات بحسب العمر والمنطقة)	المتحمسات للعمل في مجال حقوق الإنسان

4.3. المؤشرات المراعية للمنظور الجنساني

من الضروري أن يكون للبرامج التثقيفية في مجال حقوق الإنسان نتائج ومؤشرات بالإضافة إلى خطوط أساس وغايات ذات صلة تسمح لنا بقياس التغييرات في المساواة الجنسانية (أنظر **المصطلحات** للاطلاع على تعريف المساواة الجنسانية). وينبغي أن يُنظر في مؤشرات المساواة الجنسانية عند كلٍ مرحلة من مراحل دورة البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان، أي عند التخطيط، والإعداد، والتنفيذ، والتقييم. ويمكّننا المؤشر المراعي للمساواة الجنسانية من القيام بما يلي:

- قياس الثغرات الجنسانية وأوجه عدم المساواة التي نسعى إلى ردمها من خلال برامجنا؛
- تحديد الاختلافات في الأدوار والمسؤوليات لدى كلٍ من الأعضاء المختلفين في المجتمع، بالإضافة إلى وصولهم إلى الموارد؛
- التمييز بين بنى النفوذ التي تكمن وراء العلاقات بين مختلف أعضاء المجتمع؛
- تبيان أثر التغييرات في علاقات القوة بين النساء والرجال، وبين الأولاد والفتيات[35].

[35] Adapted from United Nations, Educational, Scientific and Cultural Organization. *Gender Sensitive Quantitative and Qualitative Indicators*. (2003); and Oxfam. *Quick Guide to Gender-Sensitive Indicators*. (2014).

المربع 8 – أمثلة عن المؤشرات المراعية للمنظور الجنساني

النوعية

- عدد النساء اللواتي يشعرن بأنهن يُعاملنَ على قدم المساواة في صنع القرار
- ثقة المثليات، والمثليين، والمزدوجي الميل الجنسي، والمغيري الهوية الجنسانية، وحاملي صفات الجنسين (على مقياسٍ من 4 نقاط) بشأن وصولهم إلى الخدمات الصحية المراعية للمنظور الجنساني

الكمية

- معدل النساء إلى الرجال في مراكز صنع القرار في الحكومة
- عدد الأشخاص (أ/ذ/غ) الذين يعانون من العنف الجنساني

5.3. تصنيف البيانات لأغراض المؤشرات

يُشارُ إلى تصنيف البيانات أحياناً بـ "تقسيم المجموع إلى أجزائه المكونة" كما يُشار إلى تجميع البيانات بـ "إجمال البيانات"[36].

ولا تعطي البيانات الاحصائية العامة سوى صورة إجمالية، وهي لا تتيح لنا بالضرورة رؤية ما يحدث على مستوى المجموعات المحددة. ويسمح لنا تصنيف البيانات بإبراز العلاقات المستترة، وجمع التفاصيل بشأن هؤلاء الذين غالباً ما يتعرضون للإقصاء أو التهميش، وبجوهره يستنبط تصنيف البيانات الوضع الفعلي بغية التمكن من قياس التقدم باتجاه تحقيق النتائج بشكلٍ فعال[37]. وتماشياً مع الغرض الأساسي من أهداف التنمية المستدامة المتمثل بعدم ترك أحد يتخلف عن الركب، ومع تركيز النهج القائم على حقوق الإنسان على الأكثر حرماناً وتهميشاً، من الضرورة بمكان أن تتيح المؤشرات التي نبلورها جمع البيانات المصنفة التي تمكننا من تبيان تأثر الأشخاص أو المجموعات المختلفة في المجتمع ببرامجنا التثقيفية في مجال حقوق الإنسان، أو كيفية اختبارهم لها. وحيثما أمكن، ينبغي أن تستهدف المؤشرات جمع البيانات المصنفة ذات الصلة بالمسوغات الأساسية للتمييز، بما يشمل الجنس، والعمر، والوضع الاقتصادي والاجتماعي، والعرق، ولون البشرة، واللغة، والدين، والرأي السياسي أو غيره، والأصل الوطني أو الاجتماعي، والملكية، والولادة، والإعاقة، والوضع الصحي، والجنسية، والوضع الزوجي والعائلي، والميول الجنسية، والهوية الجنسانية، ومكان الإقامة وغيرها من الأوضاع[38].

[36] National Forum on Education Statistics. *Forum Guide to Collecting and Using Disaggregated Data on Racial/Ethnic Subgroups*. (NFES 2017-017). U.S. Department of Education. Washington, DC: National Center for Education Statistics, (2016).

[37] Najcevska, Mirjana. *Collection of disaggregated data as a tool in fighting structural discrimination of People of African descent*.

[38] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، مؤشرات حقوق الإنسان: دليل للقياس والتنفيذ، 2012، صص 69-70.

تذكروا أن تصنيف البيانات لا ينم عن عمليةٍ لا تتأثر بالقيم، وأنه ثمة مخاطر ترتبط بهذه العملية، تتصل بحماية حقوق الجهات المعنية بالبيانات. ويختزن النهج القائم على حقوق الإنسان إسهاماتٌ شتى يمكنه تقديمها في هذا السياق. وكما تشرح المفوضية في مذكرتها التوجيهية "*نهج قائم على حقوق الإنسان للبيانات*" يوجد عددٌ من الاعتبارات التي لا بد من ابقاءها نصب أعيننا عند جمع البيانات المصنفة. وفيما يلي بعضٌ منها:

- يتطلب جمع البيانات التي يمكن تصنيفها لبرنامجٍ تثقيفي في مجال حقوق الإنسان أحياناً أن يُعرف الأفراد عن أنفسهم كأعضاءٍ في مجموعةٍ معينة، ما قد يترددون عن فعله لأسبابٍ متعدد[39]؛
- قد لا يكون من العملي أو المجدي دائماً جمع البيانات، وقد يترتب على ذلك تكلفة ينبغي النظر بها. من المهم أن نضمن عدم استخدام البيانات المصنفة للإمعان في الممارسات التمييزية؛
- سيكون من المهم ضمان عدم استخدام البيانات المصنفة لمزيد من الممارسات التمييزية[40]؛ و
- يتعين أن تتماشى الأساليب التي نعتمدها لجمع البيانات بشأن مؤشراتنا مع النهج التشاركي[41].

6.3. بلورة مؤشرات ذكية

تكتسي الخيارات التي نتخذها عند اختيار مؤشراتنا طابعاً جوهرياً. فإذا جرى قياس المعلومات غير السديدة، أو إذا تم قياسها بطريقة خاطئة، قد تكون البيانات في هذه الحالة مضللة، كما قد تتأثر جودة القرارات التي تُتخذ بناءً على المعلومات. تذكروا اختيار المؤشرات التي تشكل أفضل قياسٍ ممكنٍ للنتيجة، ولا تنسوا أن المعيار الأهم يتمثل بإمكانية جمع البيانات المتعلقة بالمؤشر فعلياً، وجمعها على أرض الواقع، واستخدامها بعد ذلك في التقييم.

ومن الممارسات الحميدة في اختيار المؤشرات ما يرتبط بعدم اعتماد أكثر من مؤشرين (أحدهما كمي والآخر نوعي) لكل نتيجة. ويجب أن تتمتع المؤشرات التي تختارونها بمصداقية تجاه أصحاب المصلحة الخارجيين، كما ستكونون مسؤولين عن جمعها بشكل منهجي، وتخزينها وتحليل البيانات التي تنشأ عنها. وبالتالي، من الأهمية بمكان اختيار عدد معقول من المؤشرات.

ويمكن للأسئلة الواردة أدناه أن تساعد في اختيار المؤشرات الأكثر صلةً والأكثر جدوىً بالنسبة إلى البرامج التثقيفية في مجال حقوق الإنسان باستخدام معايير المؤشرات **الذكية (محدد، وقابل للقياس، وقابل للتحقيق، وذا صلة وموثوق، ومناسب زمنياً)**[42].

[39] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء البيانات: عدم إغفال أحد في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، 2016.

[40] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، مؤشرات حقوق الإنسان: دليل للقياس والتنفيذ، 2012، صص 66-68.

[41] لمزيدٍ من المعلومات بشأن جمع البيانات المفصلة، أنظر مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء البيانات: عدم إغفال أحد في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، 2016.

[42] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، مؤشرات حقوق الإنسان: دليل للقياس والتنفيذ، 2012، ص 50؛
Ruby Sandhu-Rojon. *Selecting Indicators for impact evaluation*. UNDP (n.d.); United Nations Children's Fund. *Developing and Selecting Measures of Child Well-Being*. (2014).

محدد

- هل يتصل المؤشر بشكلٍ واضحٍ ومباشر بالنتيجة التي نحن بصدد قياسها؟
- هل هو محدد بما يكفي لقياس التقدم المحرز لتحقيق النتيجة المتوقعة؟
- هل يوفر المؤشر مستوىً ملائماً من التفصيل؟
- هل هو محايد؟ (أي أنه لا يشير إلى اتجاه التغيير، ولا يحدد غاية التغيير)

قابل للقياس

- هل يمكن التحقق موضوعياً من التغييرات التي تقيسونها؟
- هل "يشير" المؤشر إلى التغيير المتوخى ويبينه؟
- هل يشكل المؤشر قياساً واضحاً للنتيجة؟

قابل للتحقيق

- هل يشكل المؤشر قياساً واقعياً للنتيجة؟
- هل مصادر البيانات معروفة؟
- هل من الممكن جمع البيانات بشأن المؤشر على ضوء التكاليف والموارد المتوفرة؟

ذا صلة وموثوق

- هل المؤشر ذا صلة بالنتيجة المتوخاة؟ وهل يرتبط بشكلٍ مقنع بنشاطات البرنامج؟
- هل هناك سجلٍ لاستخدامه؟ هل استخدمنا هذا المؤشر سابقاً وهل ساعدنا على قياس نتائجنا؟
- هل المؤشر ذات صلة بالسياق المحلي؟
- هل يشكل المؤشر قياساً متسقاً مع مرور الوقت؟

مناسب زمنياً

- هل سيكون ممكناً جمع البيانات اللازمة للمؤشر ضمن الفترة الزمنية المنصوص المحددة؟

المربع 9 – معايير سليمة

الكمية

تتمثل معايير أخرى للمؤشرات بما يُعرَفُ بمعايير سليمة (أي مؤشرات ذات صلة وموثوقة؛ مستقلة؛ عالمية وذات جدوى عالمياً؛ وقائمة على معايير حقوق الإنسان؛ أي شفافة، وحسنة التوقيت، ومحددة زمنياً؛ وبسيطة ومحددة). وتوسع هذه المعايير نطاق المعايير الذكية وتأخذ بالاعتبار الخصائص الإحصائية والمنهجية للمؤشر، بالإضافة إلى المبادئ والشواغل ذات الصلة بحقوق الإنسان. أنظر: *مؤشرات حقوق الإنسان: دليل للقياس والتنفيذ*، ص 50، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، 2012.

7.3. خط الأساس والغايات

تتطلب المؤشرات وضع خط أساسٍ وغاياتٍ حتى تكون ذات جدوى في قياس نتائج النشاطات والبرامج التثقيفية في مجال حقوق الإنسان. فمن دون خط الأساس والغايات، لا يمكن قياس التغيير مع مرور الوقت. وهي توفر نقطةً مرجعية لجهة موقعنا عند بداية المشروع (خط الأساس) وما نصبو إلى تحقيقه بحلول نهايته (الغاية). وتمشياً مع النهج القائم على حقوق الإنسان، تتعين بلورة بيانات خط الأساس، والغايات، والجداول الزمنية على نحوٍ تشاركي مع أصحاب الشأن المعنيين بالمشروع متى أمكن ذلك[43].

1.7.3. بيانات خط الأساس

تقدم لنا بيانات خط الأساس قيمةً محددة لكل مؤشر عند بداية مشروعٍ أو برنامج. وتُستخدم بعد ذلك كمرجعٍ يُقاس أو يُقيَّم على أساسه التقدم في تحقيق النتيجة (أو النتائج) ذات الصلة. والأمثل أن تُجمع بيانات خطّ الأساس من قبل أصحاب المصلحة الذين يوافقون عليها أيضاً عند وضع البرنامج. وإذا استحال جمع بيانات خط الأساس عند الانطلاق، من الضروري اعتماد قياسٍ للوضع الذي بلغناه في الوقت الراهن. ومن شأن ذلك أن يمكنكم على الأقل من تقدير التغيير في المستقبل من هذه النقطة فصاعداً.

ويمكن سوق مثال عن بيانات خط الأساس من برنامجٍ تثقيفيٍ في مجال حقوق الإنسان يروج لتسجيل الفتيات في التعليم الأساسي كما يلي: 75% *من الفتيات بعمر ارتياد المدرسة مسجلات في المدرسة الابتدائية* (عند بداية البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان).

تُعتبر بيانات خط الأساس ذات جدوى كبيرة في تحديد الغايات الواقعية والقابلة للتحقيق.

2.7.3. الغايات

الغايات هي ما نعتزم تحقيقه ضمن برنامجنا التثقيفي في مجال حقوق الإنسان. فالغاية هي قيمة محددة أو طيف من القيم التي نحددها لتبيان مستوى تحقيق النتيجة المتوخاة. وتعتبر الغايات مهمة لأنها تقدم لنا نقطةً مرجعية لتقييم ما إذا كان برنامجنا التثقيفي في مجال حقوق الإنسان يتبع مساراً سديداً، وفي غير هذه الحال يمكننا أن ندخل عليه تعديلات لضمان نجاحه.

وعند تحديد غايات المؤشرات، من المهم أن نبقي على وحدات القياس والتحليل نفسها التي اعتمدناها للمؤشرات. إلى ذلك، فإذا كانت المؤشرات مفصلة، لا بد من تفصيل الغايات بالشكل نفسه أيضاً. ولا يقل عن ذلك أهميةً تحديد جدولٍ زمني للغاية.

يمكن تحديد الجداول الزمنية على المدى القصير أو البعيد (نهاية البرنامج). ويضمن لنا الحرص على الواقعية في الغايات واستعراضها بشكلٍ دوريّ أنها قابلة للتحقيق[44].

ويمكن ضرب مثال عن غاية تتصل بالترويج لتسجيل الفتيات بعمر ارتياد المدرسة في التعليم الابتدائي كما يلي: 90% من *الفتيات بعمر ارتياد المدرسة مسجلات في المدرسة الابتدائية* (بحلول نهاية البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان).

[43] United Nations Development Group. *Technical Briefs Aligned with Results-Based Management Handbook*. (2014).

[44] Global Affairs Canada. *Results-Based Management*. (2016), p. 61

الفصل 4

أمثلة عن مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان

يعرض هذا الفصل لمجموعةٍ من الأمثلة التوضيحية لمؤشرات مستخدمة لقياس نتائج التثقيف في مجال حقوق الإنسان والتي يمكن تكييفها بحسب السياقات المختلفة للعمل التثقيفي في مجال حقوق الإنسان.

1.4. مؤشرات النتائج المباشرة

2.4. مؤشرات النتائج الوسيطة

3.4. مؤشرات النتائج النهائية

1.3.4 تعريف المصطلحات الأساسية بخصوص النتيجة النهائية – مثال

الفصل 4 – أمثلة عن مؤشرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان

يعتمد اختيار المؤشرات الأكثر ملاءمةً للتثقيف في مجال حقوق الإنسان على سياق برنامج التثقيف والنتائج التي تم تحديدها. ويعرض هذا الفصل لأمثلةٍ توضيحية عن مؤشراتٍ خاصةٍ بأنواع نتائج التثقيف في مجال حقوق الإنسان كما هي مبينة في ***الفصل 2***. وتقسَم المؤشرات بحسب مستوى النتيجة: *مؤشرات النتائج المباشرة، ومؤشرات النتائج الوسيطة، ومؤشرات النتائج النهائية*.

ومن الضروري أن نتذكر بأن التمتع بفهمٍ واضحٍ للنتائج والتمكن من توضيح ما تنطوي عليه أساسيٌ حتى نتمكن من بلورة المؤشرات التي من شأنها أن تستنبط الأدلة المتصلة بالنتائج بشكلٍ فعال. وبالتالي من الأهمية بمكان تعريف المصطلحات الأساسية، في كلا بيانات النتائج والمؤشرات، والتواصل مع أصحاب المصلحة خلال هذه العملية. ويُعتَبر الأشخاص المعنيون بشكلٍ مباشر بالتغييرات أكثر المخولين لمساعدتنا على تحديد أيٍ من المؤشرات هي القياسات الأكثر ملاءمةً للتغيير.

في حين أن من المهم بلورة مؤشراتٍ للبرامج التثقيفية في مجال حقوق الإنسان، لا بد أيضاً من توخي الواقعية بشأن التغيير الذي يمكن أن ننسبه إلى عملنا. فالمؤشرات الخاصة بالنتائج المباشرة والوسيطة أساسية لتبيان كيفية إسهام نشاطاتنا وبرامجنا التثقيفية في مجال حقوق الإنسان في تحسين وضع حقوق الإنسان في سياقاتٍ معينة. وعلى الرغم أنه من الصعوبةً تبيان ذلك على صعيد النتيجة النهائية، إلا أن من الممكن توفير أدلة معقولة عن الإسهامات. وتعرض الأقسام التالية لأمثلةٍ عن مؤشراتٍ سوف تمكنكم من تبيان مساهمات برامجكم أو مشاريعكم التثقيفية في مجال حقوق الإنسان في التغييرات المتوخاة على الصعد المختلفة للنتائج بشكلٍ ملائم.

وقد تم وضع أمثلة النتائج والمؤشرات الواردة في الجداول أدناه على أساس أبحاث شملت برامج تدريبية في مجال حقوق الإنسان قدمتها مجموعة متنوعة من المنظمات التي تقدم التثقيف في مجال حقوق الإنسان. ووضعت هذه الأمثلة أيضاً بشكلٍ كبير بناء على المشاورات التي أجرها المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مع معلمي حقوق الإنسان على الصعيد العالمي. وترد أيضاً أمثلة إضافية عن مؤشراتٍ نوعيةٍ وكمية بعد كل جدول من الجداول. وينبغي اعتبار كافة مؤشرات مستويات النتائج المبينة في الأداة التي بين أيدينا هي مؤشرات توجيهية. ولا بد أن تأخذ المؤشرات التي تبلورونها لقياس نتائج برامجكم أو مشاريعكم التثقيفية في مجال حقوق الإنسان بالحسبان السياق المحدد الذي تعملون فيه وأن تضمن مشاركة أصحاب المصلحة ذوي الصلة.

1.4. مؤشرات النتائج المباشرة

تنشأ النتائج المباشرة، كما ذُكِرَ سابقاً، بشكلٍ مباشر عن تنفيذ نشاط تثقيفي معين في مجال حقوق الإنسان (التأثيرات). وتتصل هذه النتائج في البرامج التثقيفية في مجال حقوق الإنسان، أساساً بالتغييرات في القدرات، بما في ذلك التغييرات في المعرفة، *والمهارات، والقدرة، والمواقف، والوعي، والتحفيز*، والنفاذ، لدى الأفراد أو مجموعات الأشخاص الذين يشاركون بشكل مباشر في نشاطاتنا التثقيفية في مجال حقوق الإنسان.

سوف تسعى مؤشرات النتائج المباشرة إلى قياس جملة أمور، مثل:

- مجالات محددة للمعرفة والمهارات؛
- مخرجات (مثلاً: خطط نقل التعليم)؛ التصورات؛
- مستوى الثقة، الالتزام، الاستعداد.

المربع 10 – أمثلة عن مؤشرات النتائج المباشرة

النتائج المباشرة	المؤشرات الكمية	المؤشرات النوعية
زيادة **قدرة** الموظفين الحكوميين لدى وزارة الشؤون الاجتماعية على دمج المساواة الجنسانية في برامجهم	النسبة المئوية للموظفين الحكوميين لدى الوزارة (أ/ذ) الملتزمين بإجراءٍ واحد لإدماج المساواة الجنسانية في برامجهم	مستوى الثقة (على مقياس من أربع نقاط) لدى موظفي الوزارة (أ/ذ) بشأن قدرتهم على تنفيذ الإجراء الخاص بإدماج المساواة الجنسانية في برامجهم
زيادة **الوعي** بين صفوف عناصر الشرطة في المقاطعة س بمسؤوليتهم بشأن حماية حقوق الإنسان	عدد عناصر الشرطة (أ/ذ) المدربين والقادرين على شرح مسؤوليتهم في حماية حقوق الإنسان	النسبة المئوية لعناصر الشرطة المدربين (أ/ذ) الذين أبلغوا عن شعورهم بأنهم مجهزين لحماية حقوق الإنسان للأشخاص المقيمين في المقاطعة س
تعزيز **مهارات** معلمي حقوق الإنسان لمواكبة النساء لتنفيذ أعمال هادفة إلى الدفع بمشاركة النساء في عملية ديمقراطية لصنع القرار في مجتمعاتهن	عدد معلمي حقوق الإنسان (أ/ذ) المدربين والقادرين على شرح كيفية مواكبتهم للنساء في مجتمعاتهم لتنفيذ أعمال هادفة إلى الدفع بمشاركة النساء في عملية ديمقراطية لصنع القرار في مجتمعاتهن	مستوى القدرة المتصورة (على مقياس من 4 نقاط) لدى معلمي حقوق الإنسان (أ/ذ) على مواكبة النساء في مجتمعاتهم لتنفيذ أعمال هادفة إلى الدفع بمشاركة النساء في عملية ديمقراطية لصنع القرار في مجتمعاتهن
زيادة تحفيز أعضاء المجتمع المدربين، ولا سيما النساء والأشخاص المنتمين إلى مجموعاتٍ مهمشة، للمشاركة في الأعمال التعاونية المتصلة بالمسائل الاجتماعية الاقتصادية في مجتمعاتهم	عدد خطط العمل التعاونية المبلورة	مستوى الالتزام (على مقياسٍ من أربع نقاط) لدى أعضاء المجتمع المدربين (حسب الجنس والإثنية والدين) للاضطلاع بأعمال تعاونية
قبول أكبر للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، وحاملي صفات الجنسين لدى أعضاء المجتمع في المنطقة الريفية س	النسبة المئوية للمشاركين (أ/ذ) في ورش العمل الذين يلتزمون باتخاذ الاجراءات لمكافحة التمييز ضد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، وحاملي صفات الجنسين في مجتمعاتهم	النسبة المئوية للمشاركين (أ/ذ) المدربين الذين يعتبرون أن مواد التدريب مفيدة لعملهم
زيادة معرفة منظمات المجتمع المدني ومهاراتها في مجال التزامات الحكومة المتصلة بحقوق الإنسان في البلد س	النسبة المئوية لأعضاء منظمات المجتمع المدني (أ/ذ/غ) المدربين والقادرين على تحديد التزامات الحكومة المتصلة بحقوق الإنسان	مستوى القدرة المتصورة (على مقياسٍ من أربع نقاط) لدى منظمات المجتمع المدني على معالجة التزامات الحكومة المتصلة بحقوق الإنسان في عملها

المربع 11 – أمثلة عن مؤشرات النتائج المباشرة

تم استقاء أمثلة المؤشرات المصاحبة بـ من "مؤشرات حقوق الإنسان: دليل للقياس والتنفيذ"، مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، (2012)*

المؤشرات النوعية للنتائج الوسيطة

- عدد الموظفين الحكوميين (أ/ذ) الذين بدأوا الدورة التدريبية واستكملوها
- النسبة المئوية للشباب (أ/ذ/غ) المدربين القادرين على شرح كيفية الوصول إلى الخدمات المجتمعية للشباب
- عدد خطط العمل المجتمعية الصادرة عن الذين شاركوا في البرنامج التثقيفي (أ/ذ/غ) التي تتضمن نهجاً تروج للمساواة الجنسانية
- النسبة المئوية للنساء من المجتمعات الريفية المدربات والقادرات على تحديد انتهاكات حقوق الإنسان
- عدد معلمي حقوق الإنسان (أ/ذ/غ) الذين أعدوا خطةً لنشاط تدريبي في مجال حقوق الإنسان يعتمد نهجاً تشاركياً
- النسبة المئوية للأساتذة المدربين الذين وضعوا خطةً للدروس تتصل بحقوق الطفل ومسؤولياته
- عدد خطط العمل المعدة من قبل الذين شاركوا في البرنامج التثقيفي (أ/ذ/ع) والتي تستوفي معايير الجودة
- عدد الأساتذة (أ/ذ/غ) الذين طلبوا مزيد من التدريب في مجال حقوق الإنسان
- النسبة المئوية للذين شاركوا في البرنامج التثقيفي (أ/ذ/غ) وأبلغوا أن النشاط التدريبي كان متاحاً لذوي الاحتياجات الخاصة

المؤشرات النوعية للنتائج المباشرة

- مستوى الجدوى المتصورة (على مقياس من أربع نقاط) للتدريب لدى المشاركين (أ/ذ/غ)
- مستوى رضا (على مقياسٍ من أربع نقاط) المشاركين (أ/ذ/غ) عن استخدام المواد التدريبية
- النسبة المئوية للمشاركين (أ/ذ/غ) الذين أبلغوا عن شعورهم بالثقة في تطبيق النهج القائم على حقوق الإنسان في عمل منظماتهم
- معدل النساء إلى الرجال اللواتي لديهم شعور بالثقة إزاء وصولهن إلى الخدمات الصحية الحكومية
- النسبة المئوية لمعلمي حقوق الإنسان (أ/ذ/غ) الذين يشعرون أنهم قادرون على استخدام موارد التثقيف في مجال حقوق الإنسان للعمل مع المجتمعات المحلية
- عدد الموظفين الحكوميين المدربين الذين يشعرون أنهم قادرون على تقديم معلومات إلى هيئات المعاهدات
- عدد المشاركين (أ/ذ/غ) من المجموعات الأقلية الذين يبدون استعداد للضلوع بأعمال تتصل بحقوق الإنسان
- النسبة المئوية للموظفين الحكوميين (أ/ذ/غ) المدربين الذين لديهم حماس للمشاركة في الأعمال التعاونية كنتيجةٍ للمشاركة في نشاطٍ تدريبي في مجال حقوق الإنسان
- عدد حرس الحدود (أ/ذ) الذين يشعرون بأن تصورهم للاجئين قد تغيير بعد التدريب
- عدد المشاركين (أ/ذ/غ) المدربين الذين لديهم حماس للترويج لحقوق أعضاء المجتمع من خلال المبادرات التثقيفية في مجال حقوق الإنسان
- درجة الاستعداد (على مقياسٍ من أربع نقاط) التي أعرب عنها الذين شاركوا في البرنامج التثقيفي (أ/ذ/غ) للقيام بأعمال تتصل بحقوق الإنسان
- النسبة المئوية للمشاركين (أ/ذ/غ) الذين يشعرون أن التدريب قد أشرك المجموعات المهمشة في مجتمعهم
- التصور (على مقياسٍ من أربع نقاط) بشأن وعي المجموعات المختلفة (مثلاً نساء/رجال، طبقة، حضري/ريفي، إثني) بحقوقهم القانونية*

2.4. مؤشرات النتائج الوسيطة

النتائج الوسيطة أو التغييرات على المدى المتوسط هي تغييرات في السلوك أو الممارسة أو الأداء. تتحقق هذه النتائج في معظم الأوقات خلال تنفيذ البرنامج أو بحلول نهايته. وبالنسبة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، ترتبط هذه التغييرات عادةً بالنفاذ والعمل الاجتماعي، والتضامن، والتشبيك، والتعاون، والممارسة، والمشاركة، والحشد، والسياسة، وصنع القرار.

المربع 12 – أمثلة عن مؤشرات النتائج الوسيطة

النتائج الوسيطة	المؤشرات الكمية	المؤشرات النوعية
تعزيز **سياسات** وزارة الشؤون الاجتماعية للاستجابة إلى الاحتياجات المختلفة للنساء في البلد س	عدد الإجراءات (مثلاً الحوارات، المشاورات، التشريعات) التي اتخذها موظفو الوزارة لتعزيز السياسات فيما يتصل بحقوق المرأة	معدل النساء إلى الرجال اللواتي أشرن أن الإجراءات التي اتخذتها الوزارة فيما يتصل بحقوق المرأة مؤاتية
تحسين **ممارسة** عناصر الشرطة في المقاطعة س بشأن حماية حقوق الإنسان	عدد الشكاوى المتصلة بانتهاكات حقوق الإنسان التي عالجتها الشرطة	مستوى الاستعداد (على مقياس من 4 نقاط) لدى عناصر الشرطة لاتخاذ الاجراءات لحماية حقوق الإنسان
تعزيز **مشاركة** النساء في عملية ديمقراطية لصنع القرار في البلد س	عدد النساء المشاركات في العملية السياسية (مثلاً الاستشارات، القرارات، التمثيل، التأثير)	مستوى المشاركة (على مقياسٍ من 4 نقاط) للنساء في العملية السياسية (مثلاً الاستشارات، القرارات، التمثيل، التأثير)
تحسين **التعاون** بين المنظمات ولا سيما المنظمات النسائية العاملة على المسائل الاجتماعية الاقتصادية في البلد س	عدد المبادرات التعاونية (مثلاً الحملات، الأعمال المجتمعية) التي تطلقها المنظمات ولا سيما النسائية منها، لمعالجة المسائل الاجتماعية الاقتصادية في البلد س	تصور المنظمات المعنية بشأن مستوى الفاعلية (على مقياسٍ من 4 نقاط) للمبادرات التعاونية
مزيد من **التضامن** من قبل أعضاء المجتمع دعماً لحقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، وحاملي صفات الجنسين في المجتمع الريفي س	عدد الاجراءات المتخذة لحماية حقوق الإنسان للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، وحاملي صفات الجنسين	عدد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، وحاملي صفات الجنسين الذين يتصورون أن لديهم شبكة قوية من الأشخاص الداعمين لهم
زيادة **النفاذ** إلى المعلومات من جانب منظمات المجتمع المدني بشأن البرامج الحكومية في البلد س	النسبة المئوية لمنظمات المجتمع المدني القادرة على النفاذ إلى المعلومة بشأن البرامج الحكومية	عدد منظمات المجتمع المدني التي تبلغ عن ثقتها بقدرتها على النفاذ إلى المعلومة المتصلة بالبرامج الحكومية

المربع 13 – مزيد من الأمثلة حول مؤشرات النتائج الوسيطة

المؤشرات الكمية *لصنع القرار*

- عدد القرارات المعتمدة التي أخذت بالتوصيات الواردة من أعضاء المجتمع
- عدد المصالح المختلفة (أي مصالح الرجال، النساء، الشباب، المجتمعات المهمشة) الممثلة في عملية صنع القرار
- عدد أعضاء الأقليات الدينية (أ/ذ) المشاركين في العملية السياسية (مثلاً الاستشارات، القرارات، التمثيل، التأثير)
- عدد ذوي الإعاقة (أ/ذ) المساهمين بشكلٍ مباشر أو غير مباشر في عملية صنع القرارات التي تؤثر على حقوقهم
- عدد المستفيدين (أ/ذ) المنخرطين في الهيئات التشاورية
- عدد الهيئات التشاورية التي تم إنشاؤها لتمثيل المستفيدين
- عدد هيئات صنع القرار المعززة لتمثيل المستفيدين
- عدد التدابير (مثلاً الحوارات، الاستشارات، التشريعات، الإنفاذ، الرصد) التي تتخذها الجهات المسؤولة لتنفيذ السياسات الهادفة إلى النهوض بالمساواة الجنسانية
- عدد المرات التي ذكرت فيها قيم ومبادئ حقوق الإنسان من قبل الشخصيات السياسية في البيانات الرسمية
- عدد أعضاء المجتمع (أ/ذ) المشاركين في العملية السياسية (مثلاً: الاستشارات، القرارات، التمثيل، التأثير) أو غيرها من عمليات صنع القرار

المؤشرات النوعية *لصنع القرار*

- جودة (على مقياسٍ من أربع نقاط) المدخلات التي يقدمها المستفيدون من خلال عمليات صنع القرار للنهوض بحقوق الإنسان
- مستوى التحديد (على مقياسٍ من أربع نقاط) في التوصيات المتصلة بحقوق المرأة والواردة في التقارير المرفوعة إلى هيئات صنع القرار
- تصور المستفيدين (حسب الجنس، والهوية الجنسانية، والعمر، والإثنية) بشأن الشمول (على مقياسٍ من أربع نقاط) في عملية صنع القرار
- مستوى المشاركة (على مقياسٍ من أربع نقاط) لأعضاء المجتمع (أ/ذ/غ) في عمليات صنع القرار المجتمعية

المؤشرات الكمية *للحشد والعمل الاجتماعي*

- عدد المنظمات التي تدمج التثقيف في مجال حقوق الإنسان ضمن عملها
- النسبة المئوية للأشخاص (أ/ذ/غ) المدربين والذين يستخدمون النهج القائم على حقوق الإنسان في العمل على صعيد الأعمال المجتمعية
- النسبة المئوية للمستفيدين المشاركين في الأعمال الداعمة لحقوق الإنسان ضمن مجتمعاتهم
- النسبة المئوية للمستفيدين المتأثرين بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشر بمبادرات التثقيف في مجال حقوق الإنسان

المؤشرات الكمية *للحشد والعمل الاجتماعي*

- عدد الأعمال المتصلة بحقوق الإنسان (مثلاً الالتماسات، الطلبات المرفوعة إلى الأمم المتحدة، المساهمات في مسائل المنفعة العامة) التي يضطلع بها الذين شاركوا في البرنامج التثقيفي
- عدد التقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان الصادرة عن منظمات المجتمع المدني التي استفادت من التدريب
- عدد الإجراءات التي يعتمدها المجتمع دعماً لحقوق الإنسان الخاصة بالمستفيدين
- عدد الإجراءات التي يتخذها الموظفون الحكوميون الذين تدربوا بهدف ضمان الخدمات التي تفي بالتزامات الدولة بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها
- النسبة المئوية للمشاركين (أ/ذ/غ) الذين تدربوا ويعتمدون منظور المساواة الجنسانية في عملهم في مجال حقوق الإنسان والتثقيف ذات الصلة
- النسبة المئوية للنساء في المجتمع اللواتي تمت تعبئتهن لدعم الإجراءات الآيلة إلى حماية حقوقهن

المؤشرات النوعية *للحشد والعمل الاجتماعي*

- تصور المستفيدين (أ/ذ) بشأن أهمية (على مقياسٍ من أربع نقاط) الأعمال المتصلة بحقوق الإنسان المنفذة ضمن مجتمعهم
- تصور المستفيدين (أ/ذ) بشأن تأثيرهم (على مقياسٍ من أربع نقاط) على تنفيذ الأعمال في مجتمعهم
- معدل النساء إلى الرجال المستعدات لتولي زمام قيادة الأعمال المجتمعية المتصلة بحقوق الإنسان
- النسبة المئوية للمنظمات المجتمعية التي تبلغ عن التزامها بالإسهام (مثلاً بالموارد، والوقت، والمعرفة، والدراية، والبنى التحتية) في تنفيذ الأعمال المجتمعية المتصلة بحقوق الإنسان

المؤشرات النوعية *للمشاركة*

- عدد المستفيدين (أ/ذ) المشاركين في المبادرات المجتمعية الهادفة إلى ضمان احترام حقوق الإنسان في المجتمع
- عدد ذوي الإعاقة المشاركين في العمليات السياسية (مثلاً انتخابات، مجالس مجتمعية)
- معدل المستفيدات النساء إلى المستفيدين الرجال المنخرطات في المبادرات التثقيفية في مجال حقوق الإنسان
- عدد النساء من مجموعات الأقلية المنخرطات في المبادرات التثقيفية في مجال حقوق الإنسان
- عدد الفرص (مثلاً المساحات، البنى، العمليات) التي يقدمها أشخاص تدربوا لمشاركة أعضاءٍ من مجتمعهم
- عدد القرارات العامة المتخذة التي يشارك فيها المستفيدون

المؤشرات النوعية *للمشاركة*

- تصور المستفيدين (أ/ذ) لمستوى مشاركتهم (على مقياسٍ من أربع نقاط) في مبادرات حقوق الإنسان المنفذة في مجتمعهم
- درجة انخراط المستفيدين (أ/ذ) (على مقياسٍ من أربع نقاط) في تقييم الممارسات الهادفة إلى تعزيز مشاركة المستفيدين

المؤشرات الكمية *للتشبيك والتعاون والتضامن*
• عدد الاجتماعات العامة التي عقدت للدفاع عن حقوق الإنسان والتي تتضمن مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة
• عدد شبكات تعزيز وحماية حقوق الإنسان التي أسست ما بين الذين شاركوا في البرنامج التثقيفي
• عدد الأعمال في مجال حقوق الإنسان (مثلاً بيانات، حملات) التي أطلِقَت بشكلٍ مشترك بين الذين شاركوا في البرنامج التثقيفي ومنظمات أو جهاتٍ أخرى
• عدد المبادرات التعاونية (مثلاً حملات، أعمال مجتمعية) التي أطلقها الذين شاركوا في البرنامج التثقيفي (أ/ذ) للنهوض بحقوق المستفيدين
• النسبة المئوية للشركاء وغيرهم من أصحاب المصلحة الذين يتبادلون المعارف أو الممارسات الجيدة ذات الصلة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان
• عدد مرات التواصل لتشاطر المعارف عبر الإنترنت بشأن التثقيف في مجال حقوق الإنسان (مثلاً تبادل المعلومات، المعرفة، الدروس المستخلصة) ما بين الشركاء وغيرهم من أصحاب المصلحة
• النسبة المئوية للشركاء وغيرهم من أصحاب المصلحة المتعاونين على صعيد الشبكات الوطنية والدولية
• النسبة المئوية للشركاء وغيرهم من أصحاب المصلحة المشاركين في التشبيك عبر الانترنت كنتيجةٍ لمشاركتهم في التدريب التثقيفي في مجال حقوق الإنسان
• عدد طلبات الدعم التي قدمتها وزارة التعليم للذين شاركوا في البرنامج التثقيفي لتضمين التثقيف في مجال حقوق الإنسان في المناهج المدرسية
• عدد الأعمال التي يضطلع بها الذين شاركوا في البرنامج التثقيفي (أ/ذ) لمنفعة غيرهم من الأشخاص في مجتمعهم
• عدد الدروس المستخلصة والممارسات الجيدة التي يتم تبادلها عبر وسائط التواصل الاجتماعي

المؤشرات النوعية *للتشبيك والتعاون والتضامن*
• تصور الأعضاء في الشبكة (على مقياسٍ من أربع نقاط) بشأن تكامل مهارات أعضاء الشبكة
• عدد أعضاء الشبكة (أ/ذ) الراضين عن أثر الشبكة (في الترويج للمساواة الجنسانية)
• تصور (على مقياسٍ من أربع نقاط) المستفيدين (أ/ذ) بشأن فاعلية الشبكة (مثلاً في الترويج للحل السلمي للنزاعات)
• مدى اتسام (على مقياسٍ من أربع نقاط) البنى الحكومية بالطابع التشاركي (التمثيل، شمول المنظور الجنساني) بحسب رأي أعضاء الشبكة (أ/ذ)
• مدى شعور (على مقياسٍ من أربع نقاط) أعضاء الشبكة (أ/ذ) بأن عملية صنع القرار التعاونية (مثلاً هيكلية أفقية، احترام الاختلاف في الرأي، الاستعداد للتسوية)

3.4. مؤشرات النتائج النهائية

النتائج النهائية، أو التأثيرات، أو التغييرات على المدى البعيد هي تلك التي نتوقع تحقيقها بعد انتهاء دورة البرنامج أو المشروع. ولكن يُتوقع مع ذلك أن يُسهِمَ البرنامج بشكلٍ كبير في النتيجة إلى جانب تدخلاتٍ متزامنة وذات صلة.

توضح النتيجة النهائية رؤية النجاح للبرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان، ويتطلب الإبلاغ عن هذه النتيجة استنباط المفاعيل التراكمية للنتائج على المستويات الدنيا، بغية التمكن من تبيان إسهامها في رؤية النجاح.

وكما رأينا من الأمثلة المبينة أعلاه، تتعدد المؤشرات عند كلٍ من المستويات لقياس مساهمات المشاريع أو البرامج التثقيفية في مجال حقوق الإنسان في التغيير الاجتماعي. ويمكن للمؤشرات المبينة في منشور مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *مؤشرات حقوق الإنسان: دليل للقياس والتنفيذ*، أن تقدم التوجيهات عند اختيار مؤشرات النتائج النهائية. وفيما يلي أمثلة على ذلك[45].

يُعتبر تحديد فهمنا للمصطلحات الأساسية في بيان النتيجة مهماً بالنسبة إلى النتائج من المستويات كافةً، لكنه يكتسي أهميةً خاصة بالنسبة إلى النتيجة النهائية. هذا يمكننا من توخي الوضوح فيما يتصل بالتغيير الذي يُتوقع لبرنامجنا الإسهام به ومن تحديد المؤشرات الفعالة لقياس هذا التغيير. وفيما يلي مثال توضيحي عن ذلك (أنظر ***القسم 1.3.4***.). بالتالي، وعلى الرغم أنه من المتوقع للنتيجة النهائية أن تظهر بعد انتهاء دورة المشروع، من الأهمية بمكان تبيان الأدلة المنطقية التي تشير إلى إسهام البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان في هذا التغيير. ونكرر أن المفعول التراكمي للنتائج على المستويات الدنيا هو ما سيسهم في النتائج البعيدة الأمد. وعند جمع الأدلة المتصلة بالمؤشرات، سيتعين إظهار الروابط في سلسلة النتائج في البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان، والتفكير بعين ناقدة في مدى قوة هذه الروابط. ويوصى بالتفكير أيضاً بالعوامل المساهمة الأخرى خارج نطاق البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان، وذلك لتقدير التغييرات المحققة بشكل ناجز[46].

[45] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، مؤشرات حقوق الإنسان: دليل للقياس والتنفيذ، 2012.

[46] John Mayne. *Contribution Analysis: An approach to exploring cause and effect*. Toronto: The Evaluation Centre for Health Intervention, (2008).

1.3.4. تعريف المصطلحات الأساسية بخصوص النتيجة النهائية – مثال

لنفترض أن النتيجة النهائية لبرنامجٍ تثقيفي في مجال حقوق الإنسان هي كالتالي:

مجتمعات أكثر أماناً وإنصافاً حيث يمكن للفاعلين الأساسيين، بمن فيهم الأطفال والشباب (بعمر 8-29) تولي القيادة في النهوض بالديمقراطية وتعزيز احترام حقوق الإنسان في البلد ش.

ترسي النتيجة النهائية رابطاً ضمنياً بين زيادة المشاركة في **صنع القرار** و**القيادة** من جهة والمجتمعات الأكثر **أماناً** و**إنصافاً** من جهةٍ أخرى. ومن بين الأمور التي سيتعين علينا تبيانها، لجهة المساهمة في تحقيق النتيجة النهائية، ما يتمثل بتوفير الأدلة على زيادة الأمان والإنصاف في المجتمعات بالنسبة إلى المستفيدين من المشروع بفضل إسهام نشاطات البرنامج. ويتضمن المستفيدون المتوقعون من هذا المشروع النساء، والأطفال، والشباب، والمسنين، وذوي الإعاقة، وغيرهم من المجموعات المهمشة بحسب تحديد المجتمعات التي يُنفذ المشروع في كنفها.

ويتطلب ذلك منا أن نشرح ما نعنيه ببعض المصطلحات الأساسية في بياننا عن النتيجة النهائية، مثل عبارة أكثر أماناً وإنصافاً في سياق المشروع. وفيما يلي بعضٌ من الأفكار التي توضح ذلك.

يمكن التعريف *بالمجتمعات الآمنة* كمجتمعاتٍ:

- يشعر فيها الجميع (أي المستفيدين من المشروع) أنهم بمأمن من العنف والانتهاك؛
- يتمتع فيها الجميع بالقدرة، والحوافز، والفرص للمشاركة بشكلٍ فعال؛
- يُقَدَرُ فيها الجميع وتخلو من التمييز؛
- تُحترَم فيها حقوق الإنسان لجميع أعضاء المجتمع وتُعزز، بما فيها حقوق الأكثر تهميشاً؛
- تعمل فيها السلطات المحلية بالتعاون مع أعضاء المجتمع لتعزيز احترام حقوق الإنسان وحمايتها.

ويمكن أن يتضمن مفهوم المجتمع *الأكثر أماناً* لهذا المشروع:

- مشاركة أكبر في صنع القرار؛
- التزام أكبر لصناع القرار في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها؛
- الحد من العنف والانتهاك؛
- زيادة الوصول إلى حقوق الإنسان.

يمكن أن يتضمن مفهوم *المجتمع الأكثر إنصافاً* في هذا المشروع أن النساء والشباب وغيرهم من المجموعات المهمشة (أي المستفيدين من هذا المشروع):

- يشعرون بأن آراءهم وأفكارهم تتمتع بالقيمة نفسها شأنهم شأن الرجال البالغين؛
- يشعرون بأنهم يطورون قدراتهم كاملةً؛
- يتمتعون بالقدرة والفرص التي تتيح لهم المشاركة في صنع القرار وتسلم زمام قيادته، وقيامهم بذلك؛
- يشعرون بأن حقوقهم الإنسانية محترمة.

يمكّننا تحديد هذه المفاهيم من صياغة تعريف للمجتمع الأكثر أماناً وإنصافاً بحسب سياق هذا المشروع، مثلاً:

المجتمع الأكثر أماناً وإنصافاً هو المجتمع الذي يتمكن فيه جميع أعضائه – بصرف النظر عن وضعهم أو موقعهم، بما يشمل نوعهم جنسهم، أو اثنيتهم، أو عمرهم، أو دخلهم، أو ميولهم الجنسية، أو لغتهم، أو قدراتهم – من المشاركة على نحوٍ كاملٍ وبكل حريةٍ في جميع نواحي الحياة المجتمعية. ويستدعي ذلك أن يشعر جميع أعضاء المجتمع بالأمان، وأن يتمتعوا به. ويتطلب أيضاً توفر فرص فعلية لتطوير كامل طاقاتهم، ولمشاركتهم في عمليات صنع القرار المحلية.

يضفي تعريف المصطلحات الأساسية ضمن نطاق المشروع مزيداً من الوضوح بشأن ما نحن بصدد قياسه. وبناءً على التعريف أعلاه، يقدم ***المربع 14*** بعض المؤشرات الممكنة للنتيجة النهائية.

المربع 14 – أمثلة عن مؤشرات النتيجة النهائية تساعدنا على عرض كيفية مساهمة مشروعنا في النتيجة النهائية

النتيجة النهائية	المؤشرات الكمية	المؤشرات النوعية
مجتمعات أكثر أماناً وإنصافاً يتولى فيها الفاعلون الأساسيون، بما يشمل الأطفال والشباب (بعمر 18–29) زمام القيادة في تعزيز الديمقراطية واحترم حقوق الإنسان في البلد ش	عدد الجرائم العنيفة المرتكبة بحق النساء/الأطفال/المجموعات المهمشة في البلد ش	عدد النساء/الأطفال/المجموعات المهمشة الذين يشعرون بعدم الأمان (على مقياسٍ من 4 نقاط) في مجتمعهم
	عدد المقاعد في البرلمان التي تشغلها نساء أو مجموعات مهمشة أخرى	عدد النساء وغيرهن من المجموعات المهمشة الذين يشعرون (على مقياسٍ من 4 نقاط) أن لهم صوت في البرلمان
	عدد صناع القرار الذين عبروا عن التزامهم بتعزيز وحماية حقوق الإنسان	عدد المواطنين (أ/ذ، العمر، الإثنية) الذين يعتقدون أن حقوقهم محمية

بحسب الشرح أعلاه، نحتاج عند تبياننا لمساهمتنا في التغيير، ولا سيما على مستوى النتيجة النهائية، إلى إبراز المفعول التراكمي للنتائج على المستويات الدنيا، التي تسهم في النتائج على المستويات العليا.

يشرح المخطط البياني التالي في ***المربع 15*** كيف تساعدنا المؤشرات على المستويين المباشر والوسيط على البدء بعرض كيفية إسهام البرنامج أو المشروع التثقيفي في مجال حقوق الإنسان في النتيجة النهائية. هذا المخطط هو النسخة المبسطة لتوضيح الفكرة. ففي الواقع، تدعو الحاجة إلى اعتماد نتائج متعددة، مع مؤشرات ذات صلة لقياس التقدم باتجاه احراز النتيجة النهائية. تذكروا أيضاً أن إدراك مساهمة العناصر الخارجية ستساعدنا على فهم عملية التغيير بشكلٍ كامل.

المربع 15 – توضيح المؤشرات على المستويات المختلفة

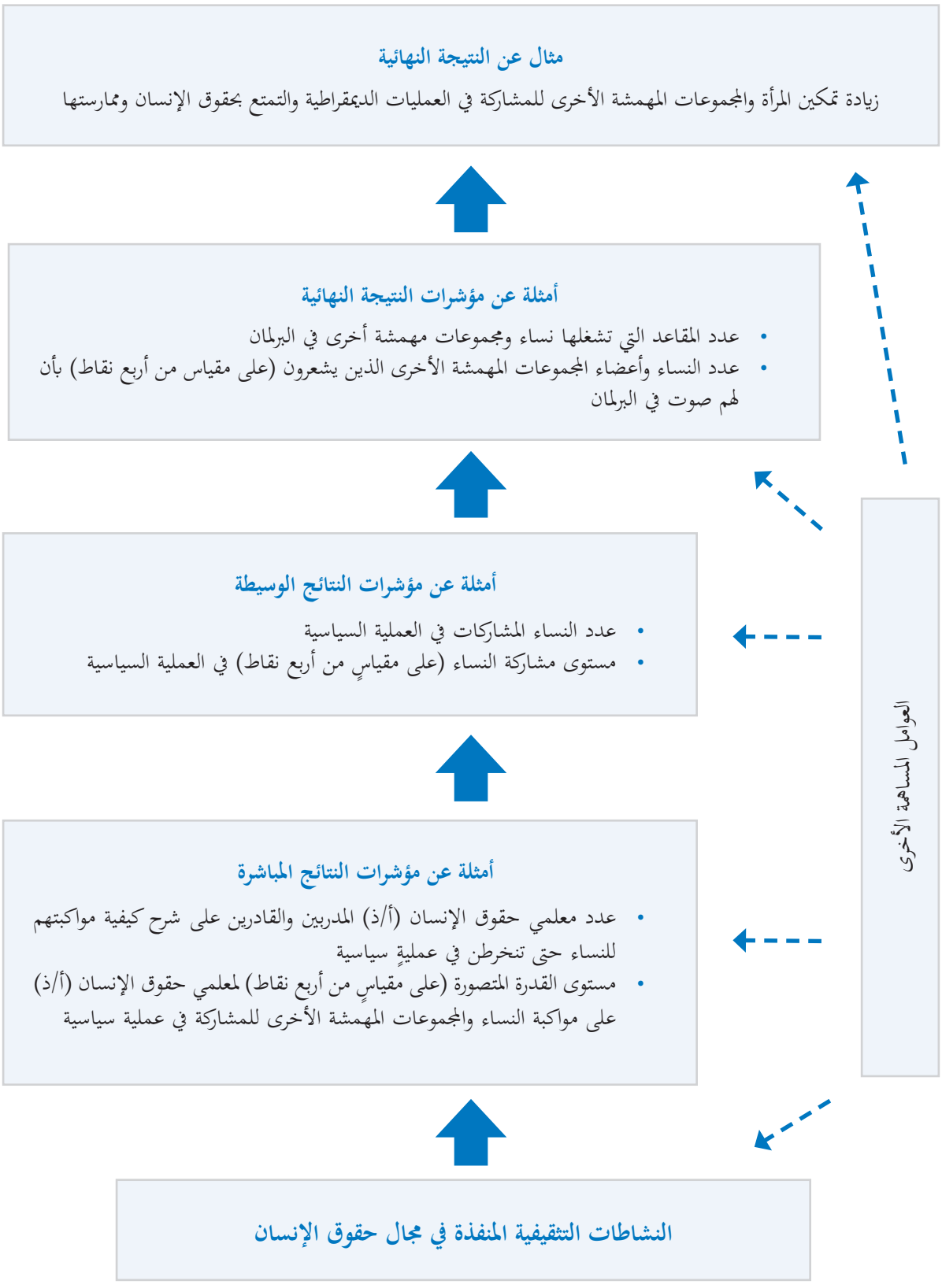

المربع 16 – أمثلة عن مؤشرات النتيجة النهائية

المؤشرات المصحوبة بعلامة * مستقاة من: *"مؤشرات حقوق الإنسان: دليل للقياس والتنفيذ"*، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، 2012

جرت محاولة لتصنيف مؤشرات النتيجة النهائية بحسب الأنواع الأساسية للنتائج النهائية التي يمكن توقعها من البرامج التثقيفية في مجال حقوق الإنسان. وعليه، فإن الفئات مترابطة ويمكن للمؤشرات المدرجة في إحدى الفئات أن تُستخدم بسهولة ضمن فئةٍ أخرى، وذلك بحسب سياق المشروع أو البرنامج التثقيفي في مجال حقوق الإنسان.

المؤشرات الكمية لاحترام *حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية*

- عدد التقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة بحق مجموعة مستهدفة (نساء/رجال، طبقة، حضري/ريفي، إثنية، دين، ألخ.)
- عدد التوصيات، الصادرة عن لجنةٍ مستقلة، وذات صلة بحقوق الشعوب الأصلية، والتي تنفذها الحكومة
- النسبة المئوية للسكان المستهدفين الذين يعيشون تحت خط الفقر*
- نسبة السكان في المناطق المتأثرة بالفيضانات الذين يعيشون في هياكل دائمة بما يتوافق مع قوانين البناء والحقوق المنصوص عليها في أنظمة الملكية*

المؤشرات النوعية لاحترام *حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية*

- عدد المواطنين (أ/ذ/غ) الذين يشعرون أن حقوق الإنسان الخاصة بهم محمية
- مستوى الثقة (على مقياسٍ من أربع نقاط) لدى الأقليات الدينية بأن حقهم بالحرية الدينية سوف يُحترم
- المستوى المتصور للتحسن (على مقياسٍ من أربع نقاط) لدى الشعوب الأصلية (أ/ذ/غ) بشأن حالة حقوق الشعوب الأصلية منذ 2010
- تصورات المستفيدين (أ/ذ/غ) فيما يخص (على مقياس من أربع نقاط) درجة احترام حقوق الإنسان الخاصة بالمجموعات المختلفة (مثلاً نساء/رجال، طبقات، ريفي/إثنية نائية)
- المستويات المتصورة (على مقياسٍ من أربع نقاط) لاحترام المثليات والمثليين والمزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، وحاملي صفات الجنسين في المجتمع

المؤشرات الكمية *للمشاركة*

- النسبة المئوية للمقاعد البرلمانية التي تشغلها نساء وأعضاء من المجموعات المستهدفة*
- النسبة المئوية للمناصب الرفيعة المستوى (مثلا الإدارية) التي يشغلها أعضاء من المجموعات السكانية المستهدفة* في القطاعين العام والخاص
- النسبة المئوية للمقاعد في الهيئات المنتخبة والمعينة على الصعيدين دون الوطني والمحلي التي تشغلها المجموعات السكانية المستهدفة*
- عدد المستفيدين الذين يشاركون في هياكل الحوكمة للاشتراك في صنع القرار (مثلاً مجالس المقيمين، اللجان التشاورية، الجمعيات المعنية بتعزيز حقوق الإنسان)

المؤشرات النوعية *للمشاركة*

- عدد أعضاء المجموعات المستهدفة الذين يشعرون أنهم عوملوا على قدم المساواة في عملية صنع القرار
- مستوى انخراط (على مقياسٍ من أربع نقاط) الشباب (أ/ذ/غ) في القرارات المتصلة بالسياسات المتعلقة بالصحة والبيئة المستدامة

المؤشرات الكمية *للمساواة الجنسانية*

- معدل النساء إلى الرجال في مناصب صنع القرار في الحكومة الوطنية
- عدد القوانين النافذة التي تمنح النساء والرجال حقوقاً متساوية
- عدد النساء من مجموعات الأقلية الممثلات في الحكومة المحلية
- النسبة المئوية للمؤسسات الصحية التي تقدم الخدمات المراعية للمنظور الجنساني
- نسبة النساء والأسر التي ترأسها نساء ممن يعيشون في مساكن دائمة
- عدد الأشخاص (أ/ذ/غ) الذين يعانون من العنف القائم على نوع الجنس
- نسبة صكوك الملكية التي تملكها نساء أو تشارك في ملكيتها
- عدد أعضاء المجالس البلدية أو غيرها من هيئات الحكم المحلي (أ/ذ)
- معدل الإناث/الذكور ممن أنهو مستويي التعليم الثانوي والجامعي
- عدد القوانين النافذة ذات الصلة بحماية حقوق الإنسان للمرأة وتلك الخاصة بالمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، وحاملي صفات الجنسين

المؤشرات النوعية *للمساواة الجنسانية*

- مستوى تقدير النساء (على مقياسٍ من أربع نقاط) لتحسن وضع حقوق المرأة منذ 2015
- مستوى ثقة المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، وحاملي صفات الجنسين (على مقياسٍ من أربع نقاط) بشأن الوصول إلى الخدمات الصحية
- مستوى تقدير أعضاء (أ/ذ) المجتمع (على مقياسٍ من أربع نقاط) لتأثير النساء في صنع القرار
- مستوى تقدير أعضاء (أ/ذ) المجتمع (على مقياسٍ من أربع نقاط) للتحسن في المواقف غير التمييزية تجاه النساء والفتيات

المؤشرات الكمية *للسلام*

- النسبة المئوية للأشخاص المشردين (أ/ذ) الذين عادوا إلى ديارهم بعد فترة النزاع
- عدد حالات الاختفاء المبلغ عنها*
- النسبة المئوية للنساء اللواتي أبلغن عن عدم شعورهن بالأمان في الأماكن العامة*
- النسبة المئوية للأشخاص (أ/ذ/غ) الذين يبلغون أنهم يحدون من نشاطاتهم بسبب شواغل تتصل بالسلامة أو المضايقة*
- نسبة النساء اللواتي يشغلن أدواراً على المستوى التنفيذي في الإدارات الحكومية والوكالات المعنية بعمليات السلام والأوضاع المتأثرة بالنزاعات

المؤشرات الكمية *لاحترام التنوع/عدم التمييز*
• النسبة المئوية للموظفين (أ/ذ/غ) الذين يبلغون عن التمييز في العمل*
• النسبة المئوية للمؤسسات التعليمية التي تعلم حقوق الإنسان وتعزز فهم المجموعات السكانية (مثلاً المجموعات الإثنية)*
• عدد السياسات التي تشتمل على تدابير خاصة لذوي الإعاقة

المؤشرات النوعية *لاحترام التنوع/عدم التمييز*
• عدد الموظفين المصنفين (مثلاً بحسب نوع الجنس، الميول الجنسية، الاثنية) الذين يتصورون أنهم يتعرضون للتمييز في العمل
• النسبة المئوية للنساء وأعضاء المجموعات المستهدفة الأخرى ممن يشعرون (على مقياس من أربع نقاط) أن لديهم تأثير ظاهر في البرلمان
• مستوى التحسن (على مقياسٍ من أربع نقاط) في المواقف التمييزية بحق ذوي الإعاقة

استنتاجات

توفر هذه الأداة التي تبني على تجربة المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في تقييم عمل التثقيف في مجال حقوق الإنسان، توجيهات عملية بشأن بلورة المؤشرات الفعالة لقياس نتائج العمل التثقيفي في مجال حقوق الإنسان.

وإذ تستعينون بهذه الأداة كموجه لعملكم، تذكروا أن أي مؤشرٍ تبلورونه في سياق مشروعٍ تثقيفي معين في مجال حقوق الإنسان، لقياس النتائج المباشرة والوسيطة والنهائية، لا بد أن يتكيف مع خصوصية مشروعكم، وأن يتم وضعه بمعية أصحاب المصلحة الأساسيين في المشروع. ويمكن استخدام الأمثلة المتعددة الواردة في هذه الأداة للاستلهام، ولكنها لا تشكل بديلاً عن تأمل معمق ينحصر بالمشروع.

إلى ذلك، لا بد للمؤشرات أن تشكل قياساتٍ عملية – أي أنه لا يجب أن تتسم عملية جمع بيانات المؤشرات بالصعوبة أو العسر. وبعبارةٍ أخرى، يجب أن نتمكن من إيجاد البيانات ذات الصلة وتسجيلها واستنباطها بسهولةٍ. ومن الأهمية بمكان أن يحدد مشروعكم التثقيفي في مجال حقوق الإنسان كيف تخططون لجمع البيانات الخاصة بالمؤشرات التي تضعونها، وأن يتضمن الموارد اللازمة للقيام بذلك، حسب الاقتضاء.

بشكلٍ عام، من الأسهل جمع بيانات للمؤشرات عندما تتعلق بمستفيدين مباشرين من المشروع يكون لمدير البرنامج اتصال بهم وقدرة على الوصول إليهم بطرقٍ شتى (مثلاً من خلال الاستطلاعات، ونقاشات المجموعات المركزة، والمقابلات، وغيرها من الأساليب المبينة في دليل "أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان: دليل للمعلمين في مجال حقوق الإنسان").

وقد تتوفر المعلومات المتصلة بالمؤشرات والمتعلقة بشريحةٍ واسعة من السكان لدى مكاتب الإحصاء الوطنية أو في السجلات الإدارية. وفي غير هذه الحالة، قد يتطلب جمع البيانات لهذه المؤشرات دراسات محددة في علم الاجتماع تجمع بين أساليب مختلفة لجمع البيانات، (مثل جمع العينات). ولا بد لمدير المشروع أن يقدر بحصافةٍ مسألة اعتماد مؤشرات مستنزفة للموارد من حيث جمع البيانات، بما يستدعي تخصيص استثمارات جمة. وإذا اعتبِر إدراج المؤشرات أساسياً، يتعين على مدير المشروع أن يوفر الموارد اللازمة لذلك في ميزانية المشروع.

ونحن نحثكم على تشاطر عملكم ذا الصلة بالمؤشرات مع معلمين آخرين معنيين بحقوق الإنسان، وكذلك مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان. فإن تبادل المعرفة في مجال التقييم يكتسي أهمية لمواصلة تحسين عملنا كأسرة من معلمي حقوق الإنسان، إضافةً إلى مساهمتنا في التغيير الاجتماعي الايجابي.

المراجع

Church, Cheyanne, and Mark Rogers. *Designing for results: Integrating monitoring and evaluation in conflict transformation programs*. Washington, DC: Search for Common Ground, 2006.

Department for International Development. *How to Note: A DFID practice paper. Guidance on using the revised Logical Framework*. 2011.

Equitas. *Evaluating HRE for Enhanced Community Participation in Decision-Making*. Equitas, 2011.

Fritzsche, K. Peter. *Human rights education after September 11 – Empowerment through human rights education*, n.d.

Global Affairs Canada. *Results-Based Management for International Assistance Programming: A How-to Guide*. 2nd ed., 2016.

Gremillet, Patrick. *Results-Based Management in UNDP*. UNDP Bratislava Regional Center, Management Practice, 2011.

Gujit, Irene. *Participatory Approaches*. Methodological Briefs Impact Evaluation No. 5. United Nations Children's Fund, 2014.

Harvard Family Research Project. *Measurement Tools for Evaluating Out-of-School Time Programs: An Evaluation Resource*. 2011.

HRE 2020, Global Coalition for Human Rights Education. *HRE Indicator Framework: Key indicators to monitor and assess implementation of HRE and training*. 2015.

Jupp, Dee; Ali, Sohel Ibn; and Barahona, Carlos. *Measuring Empowerment? Ask Them: Quantifying Qualitative Outcomes from People's Own Analysis*. Stockholm: Sida Studies in Evaluation, 2010.

Mayne, John. *Contribution Analysis: An Approach to Exploring Cause and Effect*. ILAC Brief No. 16. Rome: Institutional Learning and Change (ILAC) Initiative, 2008.

Mayne, John. *Contribution Analysis: Making Causal Claims in the Face of Complexity*. Toronto: The Evaluation Centre for Health Intervention, 2015.

Najčevska, Mirjana. *Collection of disaggregated data as a tool in fighting structural discrimination of People of African descent*. n.d.

National Forum on Education Statistics. *Forum Guide to Collecting and Using Disaggregated Data on Racial/Ethnic Subgroups*. (NFES 2017-017). U.S. Department of Education. Washington, DC: National Center for Education Statistics, 2016.

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان، *تقييم أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان: دليل للمعلمين في مجال حقوق الإنسان*، سلسلة التدريب المهني رقم 18، 2011.

Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights. *Gender Equality Policy*. 2011.

Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights. *Good governance practices for the protection of human rights*. 2011.

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *مؤشرات حقوق الإنسان: دليل للقياس والتنفيذ*، 2012.

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء البيانات: عدم إغفال أحد في خطة التنمية المستدامة لعام 2030*، 2016.

Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights. and United Nations, Educational, Scientific and Cultural Organization. *Human Rights Education in Primary and Secondary School Systems: A Self-assessment Guide for Governments.* New York and Geneva, 2012.

Organization for Economic Cooperation and Development, Development Assistance Committee. *Glossary of Key Terms in Evaluation and Results Based Management*. Evaluation and Aid Effectiveness. Paris, 2002.

Organization for Economic Cooperation and Development. *Measuring and Managing Results in Development Co-Operation: A Review of Challenges and Practices Among DAC Members and Observers*. 2014.

Oxfam. *Quick Guide to Gender-Sensitive Indicators.* Oxfam GB, Save The Children UK, 2008.

Sandhu-Rojon, Ruby. *Selecting Indicators for Impact Evaluation*. United Nations Development Programme, n.d.

Seager, J. *Sex-disaggregated indicators for water assessment monitoring and reporting.* Technical Paper. Gender and Water Series. WWAP. Paris, UNESCO, 2015.

Stein, Danielle and Craig Valters. *Understanding theory of change in international development*. The Justice and Security Research Programme and The Asia Foundation, 2012.

Strengthening Nonprofits. *A Capacity Builder's Resource Library: Measuring Outcomes*. n.d.

United Nations Children's Fund. *Human Rights Based Approach to Programming*. 2016.

الأمم المتحدة، *خطة عمل المرحلة الثالثة (2015-2019) من البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان*، 2014.

الأمم المتحدة، *خطة عمل المرحلة الرابعة (2020-2024) من البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان*، 2019.

United Nations Development Group. *Results-Based Management Handbook: Harmonizing RBM Concepts and Approaches for Improved Development Results at Country Level*. 2011.

United Nations Development Group. *Technical Briefs Aligned with Results-Based Management Handbook*. 2014.

United Nations Development Programme. *Indicators for Human Rights-Based Approaches to Development in UNDP Programming: A Users' Guide*. 2006.

United Nations, Educational, Scientific and Cultural Organization. *Gender Sensitive Quantitative and Qualitative Indicators*. 2003.

United Nations Evaluation Group. *Integrating Human Rights and Gender Equality in Evaluations*. New York, 2014.

United Nations Joint Inspection Unit. *Results-Based Management in the United Nations System*. 2017.

White, H, and Shagun Sabarwal. *Developing and Selecting Measures of Child Well-Being*. Methodological Briefs Impact Evaluation No. 11. Florence: UNICEF – Office of Research, 2014.

Equitas – International Centre for Human Rights Education
666 Sherbrooke Ouest, Suite 1100
Montréal, Québec H3A 1E7
Canada
Email: info@equitas.org
Website: www.equitas.org

Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR)
Palais des Nations
CH 1211 Geneva 10 – Switzerland
Telephone: +41 (0) 22 917 92 20
Email: ohchr-infodesk@un.org
Website: www.ohchr.org/AR

equitas

الأمم المتحدة
حقوق الإنسان
مكتب المفوض السامي

سلسلة التدريب المهني رقم 18/الإضافة 1